الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون -تيارت-

كلية الآداب و اللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

فرع: الدراسات الأدبية تخصص: أدب حديث ومعاصر

مـذكـرة تخرج مقدمـة لنيل شهادة الماسـتر

الموسومة ب:

بنية الخطاب الشعري في أناشيد محمد العيد آل خليفة

إعداد الطالبتين: إشراف :

حمو سهام أستاذ سعيد بلعربي لخضر

صادق نجاة

أعضاء لجنة المناقشة:

بوعزيزة علي	أستاذ محاضر "أ"	رئيسًا
سعيد بلعربي	أستاذ مساعد "أ"	مشرفًا مقررًا
ذبيح محمد	أستاذ محاضر "أ"	عضوًا مناقشًا

السنة الجامعية

1439هـ/ 1440هـ - 2018م / 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

مصداقا لقوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

نوفع أسمى معاني الاحترام والتقدير والشكر الجزيل

إلى من تبنى هذا البحث وتتبعه خطوة بخطوة إلى آخر لمساته النهائية

وعلى نصائحه وتوجيهاته العلمية الثمينة الأستاذ الفاضل "بلعربي سعيد"

فله منا كل الاعتراف والامتنان وإلى كل من مد لنا

يد العون ولو بكلمة تشجيعية.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز مالدي في هذا الوجود

إلى التي أخرجتني إلى النور بكل صوره،

إلى من أوصى على طاعتها سيد الأنبياء وحث على الإحسان إليها حتى الفناء إلى من واستني في الألم وزودتني بالأمل، والتي دعواتها رافقتني لتنير دربي "أمي الحنونة".

وإلى الذي أحمل إسمه بكل فخر وإعتزاز ومن صبر وتكبد المشاق، وإحتمال صعاب الدنيا وأشواكها. إلى من أفنى عمره ليراني أتقلد الدرجات لأحيا حياة أفضل"أبي العزيز"

وإلى كل إخوتي وأخواتي وصديقاتي.

نجاة

إهداء

إلى الينبوع الذي ا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بالخيوط المنسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة أدامها الله لي.

إلى من سعى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي إلى طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى إخوتي "آمال، نبيلة، سفيان وأيوب" وإلى خالتي وأبنائها

إلى من سرنا سويا ونحن نشق طريق النجاح ونقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي حفظهن الله وخاصة

إلى من عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل "سواق صابرينة" أتمنى لها النجاح

إلى من علمونا حروف من ذهب وكلمات وعبارات أسمى وأجلى

إلى من صاغوا لنا سيرة العلم والنجاح إلى جميع أساتذة قسم الأدب العربي ودفعة الماستر 2019.

سهام

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث هاديا ومبشرا ورحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يبنى الخطاب الشعري على أسس أدبية وهو معتمد على قواعد لغوية والغاية منه هو إيصال الفكرة للجمهور، وهو يفترض متكلم وسامع ورسالة وقناة والسند، وما يعنينا هو تلك الرسالة (الخطاب) لتقع بين يدي المتلقي ليقوم بتحليله، كما يعتبر عمل إبداعي وأداة للتواصل.

وقد إهتمت الدراسات الأدبية الحديثة بالخطاب الأدبي وبنيته، فالخطاب هدفه هو التعبير عن وعي الشاعر وقد تعدد الخطاب الشعري وتنوع بين زمن وآخر وهو يضم نوعا آخر يسمى الأناشيد، فالنشيد كما هو معروف اليوم رفع الصوت أو الترقيق والتنعيم من أجل إثارة الحماس والعواطف في أوقات وأماكن متعددة فتعد الأناشيد مخطوطات شعرية تقدم بايقاع خاص حيث يتلذذ بها المتلقي وذلك راجع لبنيتها الإيقاعية التي شكلت تلك الأنغام الجذابة دون أن تغفل عن مدى أهمية البنية المعجمية في الأناشيد التي يختارها صائغ الأنشودة بعناية دقيقة.

وإنطلاقا من هذه الجزئيات قادنا التفكير إلى طرح التساؤل التالية: فيما تمثلت بنية الخطاب الشعري في أناشيد محمد العيد؟

وللإجابة عن هذا التساؤل إعتمدنا خطة بحث كانت كالأتي: مدخل وثلاثة فصول إضافة إلى خاتمة. فالمدخل تطرقنا فيه إلى تعريف الأناشيد ونشأتها، ثم الفصل الأول كان معنون بالبنية المعجمية فقد تضمن تعريف المعجم ثم المعجم الثوري وطني ويليه المعجم الديني وبعدها المعجم الثقافي.

أما فيما يخص الفصل الثاني عنون ببنية الصورة فقد تضمن مفهوم الصورة ثم الصورة التشبيهية وبعدها الصورة الإستعارية وتليها الصورة الكنائية، والفصل الثالث فكان بعنوان البنية الإقاعية وفيه تعريف الإيقاع وبعدها الإيقاع الخارجي المتمثل في القافية والوزن ثم الإيقاع الداخلي تمثل في الطباق والتكرار والتصريع.

وفي الأخير إختتمنا بحثنا بخاتمة وهي عبارة عن حوصلة ومجموعة من النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

وقد إعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الأسلوبي الإحصائي والتاريخي، كما أعتمدنا أيضا على مجموعة من المصادر والمراجع وأهمها شعراء الجزائر لمحمد العيد، والصورة الفنية في التراث النقدي عند العرب جابر عصفور.

أما عن داواعي إختيار الموضوع رغبة في معرفة المواضيع التي تناولها محمد العيد في أناشيده.

وفي آخر هذه الدراسة التي قدمناها هي دراسة قابلة للتوسع والتعميق ولا تدعي أننا قد إستوفينا حقها من الدراسة والبحث ولله ندعو أن يجعلها نافعة ومفيدة في مجال الدراسة، ونسأل رب العرش العظيم أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم صالحا وصائبا إنه سميع مجيب الدعاء والحمد لله رب العالمين.

حمو سهام

صادق نجاة

في 2019/06/20

مدخل

تعريف النشيد ونشأته

النشيد لغة:

"جاء في باب [نشد] فلان – شدا و نشدانا : تذكر، (أشد) الضالة ، عرفها و دل عليها و بتال شدته ، فأنشدني و أنشدلي ، والشعر قرأه رافعا صوت [تناشد] الأشعارأي أنشدها بعضهم بعض [الانشودة] الشعر المتناشد بين الفوم ينشده بعضهم بعضا و قطعة من الشعر ينشدها قوم عبى اجتماع واحد و الجمع اناشيد ، النشيد صوت رفعه مع التلحن و الانثرودة قطعة من الشعر أو الرجز في موضوع حماسي او وطني"[1].

وجاء في القاموس المحيط في مادة نشدة "نشد الضالة نشد او و تنشدانا بكسرهما طلبها و عرفها و فلان عرفه معرفة ، وبالله استحلف ، فلانا نشدا قال له نشدتك الله أي سألتك بالله و نشدك الله بالفتح أي أشدك بالله و قد ناشده و نشادا حلفه و أنشد الضالة عرفها و استرش عنها و الشعر قراءه و تناشد و أنشد بعضهم بعضا و النشدة و النشيد رفع صوت و الشعر المتناشد . فأنشودة جمع أناشيد و استنشد الشعر طلب انشاد و تنشد الاخبار"[2] .

"والنشيد يعني الصوت و كذلك المعرف يرفع صوته بالتعريف نسمي منشدا ، فالشعر هو رفع الصوت و النشيد – فعيل معنى مفعل الشعر المتناشد بين قوم قوم ينشد بعضهم بعضا"[3].

اصطلاحا : "النشيد كما هو معروف اليوم – رفع صوت بشعر أو رجز أو نثر بنوع فيه ترجيح و الترقيق و تغيم لأجل اثارة الحماس و العواطف و العيرة الدينية في أوقات و أماكن متنوعة"[4].

و من خلال تعريف النشيد يبين لنا أن النشيد نوع جديد من السماع ، حدث في العصر يحتاج الى مزيد بحث و بيان الحكمة .

[1] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، المختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، د.ط، ص 21.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، طبعة جديدة، ص 341.

[3] ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر بيروت، مجلد الأول، طبعة جديدة محققة، ص 211.

[4] صالح الغزلي مجمع اللغة العربية المعاصرة، حكم ممارسة الفن، د.ط، ص 137.

" فالأناشيد قطع شعرية يتحرر في تأليفها سهولة اللفظ و النظم عل البحور الخفيفة و العالية مثل : المجزوء ، الرمل ، المتقارب و المتد ارك، هي التعبير عن أحاسيس جماعية مشتركة يتغنى فيها الشعراء بالوطن و تاريخه و لغته و دينه ، و المجت م ع بكل افراده و شرائحه و هي التي تعبير عن العواطف المشتركة و العامة، فالنشيد أحيانا بدرج الى حالة الشعر الغنائي أو الوجداني او الذاتي فالنشيد يعقوب من الشعر الموضوعي و لكن من خلال الذات المشتركة"[1].

فالنشيد له بنية شكلية تميزه عن الاشكال الاخرى و له أهداف و غايات و من هذا الكلام يمكنا القول أن النشيد بهذه الموصفات يعد الأعراض الجديدة التي ظهرت في الادب الحديث، على الرغم من اطلاق لفظة " النشيد " في تراثنا القديم على الشعر الغنائي و الشاعر حيث ينظم النشيد انه يتوجه بها الى جماعة لتنشيدها، فالمتلقي في هذه الحالة لم يعد قارئا بل منشدا و هذا المستوى الجديد يدفع ناظم النشيد في مسار مختلف كل الاختلاف عن المسار القصيدة لان النشيد يهدف الى وضيفة مختلفة ، تفرض هذه الوظيفة مواضفات و اختيارات بالضرورة مختلفة ايضا من نواحي العبارة و الصورة و الافعال و الموسيقي ، فالشاعر يوحي بالسهولة و الوضوح في اختيار الكلامات و العبارات و الانسجام[2].

وهنا نجد تتضمن الاناشيد مواضيع وطنية و سياسية و قومية و دينية و الغاية لهذه الأناشيد هي اثارة العواطف النبيلة في نفسية المتلقى.

[1]- نذير العظمة، أناشيد حسين العرب وأهميتها، مجلة العلامات في النقد، عدد 43، مجلد 11 مارس ،2001 ص 110.

[2]- ينظر المرجع نفسه، ص 112.

نشأة النشيد:

يستوجب علينا الكلام عن نشأة النشيد من حيث أصله الذي يرجع اليه و من أين ابتدأ النشيد بصورته الحالية و كيف انتشر و تطور ؟

"ان النشيد لم يعرف بصورته الحالية قبل العقد الاخير من القرن الرابع عشر الى انه له اصول قديمة ارجعها المتكلمون على اصله بحسب رايهم فيه الى امرين :

الاول : انه امتداد لحداء * و النصب الذين كان ينشد في عصر النبي فهي اول حركة ايقاعية عرفت عند العرب هي الحداء لما تشكل في السير الطويل على الجمال من ايقاع منظوم فاورد الاصفهاني في كتابه الاغاني ان الاناشيد كانت تغنى في هذه المرحلة في العصر الجاهلي و يوصفها وصفا ادبيا رائعا غير انه لم يصلنا اي شيء من هذه المرحلة لعدم وجود التدوين الموسيقى انذاك أما الثاني فانه موروث ولم يعرف بصورته الحالية فبل العقد الاخير من القرن الرابع عشر هجري الذي اصطلح تسميته فيما بعد بعقد الصحوة الإسلامية و كان ذلك بمصر و شام تم انتشر في البلدان الاخرى"[1] .

ثم احتلت الأناشيد حيز لابأس به في الفتوحات الاسلامية و كافة الحروب و الغزوات التي توالت مابعد العصر الاموي و العباسي و صولا الى العصر الاندلسي.

وللأناشيد غايات في أدائها و كلماتها و ألحانها و مقاصدها وهي كالتالي :

- العناية بالألحان تتنوع بتنوع معاني النشيد و مقاصده فالنشيد الحماشية لحن و للأناشيد الوعظية لحن وبها ترقق القلوب.
- استخدمها في الدعوة الى الله و تتويب العصاة .
- استخدمها في مناصرة بعض القضايا المعاصرة و من بينها قضية فلسطين .....الخ.
- استخدمها في تعليم الاطفال .

* حداء : وهي ضرب من الغناء.

[1]– محمود أبو الوفاء، اناشيد اسلامية، د.ط، د . ت، ص5.

- استخدمها في المدح و و مناصرة بعض الاحزاب و التجمعات الدعوية[1].

أما موضوعتها فكثير و يمكن تقسمها الى موضوعات :

الموضوع الاول (الدعاء و المدائح النبوية) : الدعاء و يقصد به الثناء على الله عز و جل و ذكر ماله من الفضل و النعم الظاهرة و الباطنة و ذكر مايستحق من التوحيد و افراده بعباده و الخضوع و التذلل له دون سواه مثال :

الهنا ما أعدلك لك ...مليك كل من الملوك

لبيك قد لبيك لك... لبيك ان الحمد لك

الموضوع الثاني : (الاناشيد الحماسية) وهي غالبا مادة النشيد و موضوعاته و قد تبارى شعراء الدعوة المعاصرون في الدوة الى الجهاد و الحماس ففي الأنشودة فداء قران يقول الشاعر مستنهضا قومه

يا بني قومي هذى صبيحة فدعوا النوم و هبوا للجهاد

الموضوع الثالث الاناشيد التربوية و يفد بها الاناشيد التي تغرس المعاني الطيبة و الحصال في نفوس مثل:

غرد يا شبل الايمان غرد وامدح بالقران

فيه الحق وفيه النور فيه اللؤلؤ و المرجان[2]

"وظاهرة النشيد في الشعر الجزائري الحديث ظاهرة جديدة لان هذا اللون نشأة بظهور الحركات الوطنية و الدعوة الى استقلال أو يشيد بالعلم و النهضة و التقدم الغمراني ، و هو يتلاءم مع الفكرة الاصلاحية التي تدعو الى إلى اليقظة و تحث الشعب على التعلق بالدين و الوطن و الاخلاق"[3].

[1]- محمود أبو الوفاء، اناشيد اسلامية، ص 6.

[2]- المرجع نفسه، ص ص 07-08.

[3]- بنظر محمد الهادي الزاعدي، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، الجزء الثاني، مطبعة النهضة تونس 1927 ص 34 – 35.

ونجد هناك خلط عند الشعراء الجزائريين بين لفظه النشيد " و لفظة القصيدة "، وفي هذا الجدول حاولنا أن نفرق بين الأنشودة والقصيدة.

الأنشودة	القصيدة
• يتوجه بها الشاعر الى الجماعة • يكون المتلقي منشدأ و مغنيا • تمتاز بدقة المعاني و التركيب • تعدد في اوزانها و قرافيها تميل الى اخبار الجو و الحقيقة . • محصورة بيها موضوعات الوطنية و الدينية و الاجتماعية بعد عن قضايا المنطق و الفلسفة .	• يتوجه ها الشاعر عادة على الفرد. • يكون المتلقي قارئا او منشدا يتمتع بعمق المعاني و قوة التركيب • فليتزم اوزنا واحدا و صافية واحدة غالبا • نستعمل البحور و الطويلة عادة • الشاعر يلتزم شكلا شعريا معنويا • محصورة في موضوعات معنية

كما اعتنت بالأناشيد ايضا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين الحربين العالميتين والتي تهدف التي توعية الشعب من اجل افتكاك استقلاله و هويته و كانت الاناشيد الوطنية و الدينية تنشد جماعيا و احيانا مصخوبة بالموسيقي، وقد اشتهر عدد كبير من الشعراء الجزائرين بعد ذلك بوضع الاناشيد و باقي " محمد العيد ال الخليفة " و " محمد العابد الجلالي " طليعة هؤلاء كما يأتي " مفدي زكريا " و " الربيع بوشامة " و " أحمد الشبوكي " في طليعة من وضع الأناشيد الوطنية[1].

وقد تنوعت هذه الاناشيد و تعددت و برزت فى اعمال معظم الشعراء الامر الذي يشكل ظاهرة ادبية تستحق دراسة مستقلة لأن الاناسيد تنطوي على مسائل تضيئ دراستها يقول الدكتور عبدالله الركيبي: "هناك ميزة بارزة نلاحظها في الشعر الجزائري عموما ، و عي ان الشعر النشيدي

[1]- ينظر: نذير العظمة أناشيد حسب عرب و أهميتها، ص 124.

صفة التي تغلب عليه هي الحماس الذي يطغى على موسيقاه و على و وزنه و على الفاظه نفسها فهو الشعر المعركة الذي يتجاوب مع وضع الخطوات في الميدان و يتمشى معه و ثباته الى المعركة"[1].

وبالتالي ما يمكن قوله أن الأناشيد قد إرتبطت بالأدب الجزائري الحديث إرتباطا وثيقا وهذا نظرا للظروف السياسية التي عاشتها الجزائر، مما أدى إلى ظهور العديد من الشعراء الذين كتبوا أناشيد تحاكي الواقع الذي عاشه الشعب الجزائري.

[1] المرجع نفسه، ص 113.

الفصل الأول

البنية المعجمية

- تعريف المعجم
- المعجم الثوري
- معجم الديني
- المعجم الوطني
- المعجم الثقافي

تعريف المعجم:

المعجم لغة : تأتي مادة (ع،ج، م) في الدلالة على الإبهام والإخفاء وضد البيان والوضوح والاسم: العجمة والرجل الأعجم هو الذي لا يفصح ولا يبين كلامه ففي لسانه عجمة والمؤنثة عجماء ويقال أيضا : رجل أعجمي بمعنى أعجم وكل كلامه ليس بعربي قال ابن فارسوقولهم: العجم الذين ليسوا من العرب من هذا القياس ،كأنهم كما لم يفهموا عنهم سموهم عجما ويقال لهم : عجم أيضا[1].

يقول ابن جني "اعلم أن 'ع، ج، م' إنما وقعت في كلام العرب لإبهام و إخفاء ويعني عدم وضوح معنى الكلمة بشكل واضح ويقول كذلك الجوهري في الصحاح " الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وجاء في لسان العرب لابن منضور العجم جمع الأعجم هو الذي لا يفصح و لا يبين في كلامه وإن كان عربي النسب "[2].

اصطلاحا:

هو تلك الوحدة الصوتية الدلالية المصطلح عليها في اللفظة أو الكلمة، فقد قامت المعاجم العربية على أساسها، فقدمتها في ظاهر القواميس والمعاجم التي لا تكتسبها اللفظة في الحقيقة عندما تتنزل في التركيب[3].

كما أن المعجم حد هومن أهم الفروع اللغوية الموظفة في منهج الشرح للمفردات فدراسة المعنى المعجمي تعتبر خطوة للحديث عن كلمة ودلالتها أي معنى حقيقي ومعمق لها، ذلك أن الدلالات الصرفية والنحوية تعتبر دلالات وظيفية[4].

[1] ينظر: احمد بن فارس ابن زكرياء أبو الحسين، مقاييس اللغة، دار الفكر، مجلد 2 *200* ص 25

[2] محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات اللغة العربية دراسة منهجية ، دار الهدى، طبعة الثانية، ص11.

[3] تمام حسن، اللغة العربية ومعناها ومبناها, القاهرة, مصر، طبعة الثانية 1979، ص 312.

[4] حلمي خليل" دراسة لغوية ومعجمية ، مصر، (د, ط) 1980 م، ص 138.

فالمعجم يعبر عن حقيقة اللغة التي يكتسبها الفرد عن طريق معرفة المفردات الخاصة التي تتوفر على شكليته وبنائه، فالمعجم يتجاوز المفردات، ولكن لا يبلغ إلا بها ولا تكون مفردات إلا بوجود معجم لأنها عينة منه .

فإذا كان المعجم لغة يشير إلى إحدى معانيه إلى الإبهام فان من بين ما يشير إليه هو التوضيح والتبيان فاعجم أي زال عجمته ووضحه.

وبالتالي معنى إزالة الغموض في المفردة وجعلها بينة ومفهومة ومبسطة سواء كانت بمعناها المنفرد أو داخل التركيب وفي نفس السياق نجدها مادة إعجام تفيد أبعاد اللبس عن المفردة وهذا بوضع نقط الإبهام[1].

وبالتالي سنقوم بدراسة بعض الحقول الدلالية في أناشيد محمد لعيد آلخليفة وتحديد معاني بعض الألفاظ من خلال سياقتها التي وردت فيها .

فأناشيد محمد العيد آل الخليفة يتلاحم فيها الشكل مع المضمون تلاحما شديدا، لما عبر عنه الشاعر من أفكار عبر عنه الشكل عن جميع وجوهه، و أهمها الموسيقى الداخلية التي تتصف بالتماسك والقوة الصخب.

و هذه الموسيقى تشكلت بطرق مختلفة أهمها: الألفاظ القوية فهي في الأناشيد يغلب عليها طابع الحدة، والصرامة والتشجيع والنصر والحماس.

فإذا كان الشعر بناء الشاعر فهو مهندس هذا البناء وبقدر ما يبرع الشاعر في تعامله مع الكلمات يكون حظه من الفن والشاعرية وهنا تأتي أهمية المعجم الشعري والعناصر الأساسية التي يشكل منها الشاعر قصائده و مقطوعاته و تمثل في مجموعة الكلمات التي يستخدمها والصور التي يبدعها أو يخلدها وكذلك الرموز التي يستوحيها[2].

[1]، حليمي خللي، دراسة لغوية ومعجمية، مصر، دط، 1980، ص 138.

[2]، بوزيد الساسي هادف، "المعجم اللغوي، مجلة الباحث مخبر اللغة العربية، الجزائر، العدد العاشر، اوت2012 ، ص162.

سنحاول دراسة معاني بعض منها معجميا في نشيد عقبة لمحمد العيد آل الخليفة ففي هذا النشيد يوجد المعجم الثوري والمعجم الديني وفي الجدول سيتبين لنا من خلاله:

المعجم الثوري

دراسة معجمية لألفاظ نشيد عقبة[1]:

الحقل المعجمي	المفردات	عدد التكرار
	أرض	5 مرات
	مجد	2 مرات
	ضرغام	1
	ثورتنا	2 مرات
	عذاب	1
	السلام	1
	الجهاد	2 مرات
	المجاهد	1
	مناضل	1
	البطل	1
	الدماء	2 مرات
معجم ثوري	ثائر	1
	الأرض المبجلة	1
	هلع	1
	صدع	1
	مسبلة	2 مرات
	القوى	2 مرات

[1]، محمد العيد ال خليفة ، شعراء الجزائر ، د, ط ، ص578.

الأرض:

وقد ذكرهالشاعر محمد آل خليفة (5) مرات في نشيد عقبة والأ رض هي احد كواكب المجموعة الشمسية .

و في قوله تعالى :﴿**قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرض**﴾[1].

و أرض الشيء : أسفله وهي مؤنثة والجمع أرضون – أراضي – أروض .

و علم الأرض علم يبحث في الأرض طبقاتها وتكوينها وتطويرها.

والأرض اسفل قوائم الدابة، وانشد للحمد يصف فرسا ولم يقلب أرضها البيطار ،

وقال خفاق:

إِذَا مَا اِسْتَحَمَتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ * جَرَى وَهُ وَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مُصَدَقُ**

وأرض الإنسان ركنان فما بعدهما، وأرض النعل : ما أصاب الأرض منها و تأرض فلان بالمكان إذا تبت فلم يبرح، وقيل التأرض[2].

قال الشاعر :

يَا أَرْضَ عُقْبَةُ اَ غْنَمِي * وَ مِنْ كُلِ الشُرُورِ أَسْلَمِي**

فَانْتِ أَرْضُ المُسْلِمِ * وَ دَارُهُ المُفَضَلَةُ** [3]

و ذكر في البيت السابع :

عُقْبَةُ ضَرْغَامُ هَدْمٍ * بِأَرْضِنَا كُلُ صَنَمٍ**

[1]- يوسف، الآية 55.

[2]- ابراهيم مصطفى، وآخرون, مجمع اللغة العربية ,المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول، تركيا، ص14.

[3]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص578.

و ذكر في بيت :

مِمَنْ زَارَنَا كَأَنَمَا * بِأَرْضِ مَكَةَ اِحْتَمِى**

وذكر في بيت :

أَنَا مُقِيمُ السُنَةِ * فِي أَرْضِ المُبَجَلَةِ** [1]

وهنا نرى أن الشاعر وظف كلمة الأرض في قصيدته التي تعني أرض الأبطال الزكية التي تحمل بين أحضانها أبطال روية بدماء الشهداء تراها والتي تحمل في طياتها وثناياهاانفجار الثورة نتيجة الغضب الثائر لأبنائها.

المجد:

1. مجد[1] : (فعل)

مجد بمجد مجدا هو ماجد والمفعول ممجود.

مجد الشخص كان ذا عزة ورفعة وشرف.

مجده : غلبه في المجد

2. مجد (اسم)

الجمع :أمجاد

المجد: النيلوالشرف

المجد : المكارم المأثورة عن الآباء

مجد الشخص:

كان ذا عزة ورفعة وشرف وقيل لا يكون إلا بالإباء وقيل المجدكرم الآباء خاصة، وقيل : المجد الأخذ من الشرف ما يكفي وقد مجد مجدا فهو ماجد.

[1]- محمد العيد آل الخليفة، شعراء الجزائر، ص 578 .

والمجد بالضم، مجادة فهو مجيد وتمجد.

وتماجد : لقوم فيما بينهم، يعني ذكروا مجدهم .

وماجدوه مجادا : عارضه بالمجد[1].

في قوله :

بَلَغْتُ فِي المَجْدِ المَدَّى * وَكُنْتُ مَطْلَعَ الهُدَى**

و كذلك قوله :

أَحْبَبْتُ سُنَةَ النَبِي * فِيهَا المَجْدُ القَرِبْ**

ويقصد بالمجد انتصار الشعب بثورته المجيدة وعزته

ضرغام:

1- ضرغام [2]: (اسم)

- الجمع : ضراغم وضراغمة

- الضرغام : الأسد الضاري الشديد

- رجل ضرغام شجاع قوي .

2- ضرغام :(ض،ر، غ،م)

1 خرج الضرغام عن عرينهوبمخالبه تأهب

الأسد الضاري

2 ورجل ضرغام شجاع أما يكون تشبه بالأسد، وأما يكون ذلك أصلا فيه .

وأنشد سبويه فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه وضرغامة ان هما بالأمر اوقع .

[1] شعبان عبد العاطي عطية وأخرون , المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية ط4، 1425هـ /2006م، ص 85.

قالو الأسبق انه على التشبيه

وفحل ضرغامه على التشبيه بالأسد

قيل لابنه الأحسن أي الفحول احمدا فقالت أحمد ضرغامة شديد الزئير قليل الهدير الصرغمة والتضرغمة: انتخاب الأبطال في الحرب[1].

في قول الشاعر :

عُقْبَةُ ضِرْغَامُ قَدِمٍ * بِأَرْضِنَا كُلُ صَنَ مٍ**[2]

وظف الشاعر اسم ضرغام وهو الرجل البطل المحارب يفي الميدان لا يهاب ولا يخاف، يتميز بالشجاعة في خوض المعارك.

ثورة: (اسم)

ثورة : مصدر : ثار ثورة (اسم)، والجمع : ثورات وثورات

الثورة تغيير أساسي في الأوضاع السياسية والأوضاع الاجتماعية يقوم بها الشعب في دولة ما من أجل اخذ الحرية.

الثورة الأهلية: ثورة يقوم بها المدنيون، والثورة البيضاء/ثورة سلمية ثورة تحقق أغراضها بدون سلاح أو إراقة الدماء، والثورة المسلحة: ثورة تعتمد على السلاح وسيلة للتغيير ، والثورة المضادة ثورة معاكسة لثورة أخرى، وثوري: منسوب إلى الثورة ، ورجل ثوري : يعتمد في مبادئ الثورة ثائر متمرد ، وعمل ثوري : عمل يكتسي صبغة الثورة والعنف والهيجان.

ثارا(فعل)، ثار/ثارا، ثر، ثورة وثورانا، فهو ثائر والمفع ول به مثور عليه ، ثار من ظلم لحقه، هاج — استطار غضبه، ثار الشعب بالحاكم المستبد : انتفض ووثب عليه ليحدث ثورة [3].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، مجلد تاسع طبعة جديدة ص40.

[2]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص587.

[3]- ابن منظور " لسان العرب دار الإحياء التراثي، بيروت، ط1، ج7، ص 380

وفي قول الشاعر محمد العيد آل خليفة :

ثَوْرَتُنَا فُزْنَا بِهَا * لَمْ نَخْشَ مِنْ عَذَابِهَا** [1]

وظف الشاعر كلمة الثورة وهي تغيير للشعب الباسل الصامد في المعركة من أجل الحرية وهي باب الثورة والتحرر والرفض والتحدي وتحقيق النصر.

السلام:

سلام (مفرد) مصدر سلم – سلم من أمان سلم صلح، السلام أمان الله في الأرض معاهدة –مؤتمر السلام (سلام هي حتى مطلع الفجر) ، " يا نوح اهبط بسلام منا ".

– السلام: ختام عبارة تذكر في نهاية الحديث، السلام حمامة بيضاء تمسك فيها غص زيتون – تتخذ رمزا للسلام .

– السلام : اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه : صاحب السلامة لكماله عن النقائص والآفات في وصفاته وأفعاله والذي يعطي السلامة في الدنيا والآخرة ، والسلام أمان والصلح وسلام السلامة من العيوب والبراءة والسلام تحية عند المسلمين ودار السلام في الجنة[2].

في قوله تعالى ﴿**لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ**﴾[3].

والسلام لغة : المسالمة والمصالحة والمصادفة قال أبو عمر " والسلم بالفتح الصلح والسلم بالكسر الإسلام.

في قوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً**﴾[4].

[1]– محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر ص587.

[2]– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، قاموس المحيط، علامة اللغوي،طبعة جديدة، ص 136-137.

[3]– الأنعام، الآية 127.

[4]– البقرة، الآية 208.

و في ذكر الشاعر لكلمة السلام في قوله :

وَ دِينُنَا دِينَ الإِسْلاَمِ * دِينُ الجِهَادِ وَالنِظَامِ**

وظف الشاعر كلمة السلام في قصيدته الدالة على رمز الأمان والاستقرار بأرض الوطن.

المناضل: (اسم)

مناضل: اسم المفعول عن ناضل، مناضل: اسم، فاعل من ناضل، مناضل: مكافح مقاوم مدافع نضل: (فعل)، نضله: سبقه وغلبه في الرماء ، ناضل : (فعل)، ناضل : من يناضل، مناضلة ونضالا فهو مناضل والمفعول مناضل، ناضل عنه : حامى ودافع عنه[1].

مناضل جمع (ن،ض،ل)–(فاعل من ناضل)، مناضل سياسي مدافع عن الحقوق السياسية والاجتماعية، مناضل في سبيل تحرير بلاده من الاحتلال مكافح، مقاوم ناضل من اجل الحرية .

مثال:

تَسَبَقَتْ إِلَى الخِيَرَاتِ كُلِ مُنَاضِلٍ * وَأَحْرَزَتْ بِالعَشْرِ الوَلاَءُ خِصَالُهَا**

في قول الشاعر :

مُجَاهِدُ مُنَاضِلٌ * مُقَدَمُ لِلْأُمْثِلَةِ** [2]

المناضل وظفها الشاعر وتعني الدفاع عن الوطن الدالة عن الحماس الثوري من أجل العلم الذي هو رمز السيادة.

[1]– شعبان عبد العاطي وآخرون، المعجم الوسيط، ص 145.

[2]– محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 578.

الدماء :

الدم: السائل الحيوي الذي سوي في الجهاز الدوري للإنسان، والجمع: دماء ودمي، دم (اسم)، جمع دماء دمي مثنى دمان ودميان ودموان

الدم: الدم، أراق دمه: سمكه وقتله .

قال أبو الهيثم الدم اسم على حرفين قال الكسائي .اعرف أحدا ينقل الدم، فأما قول الهذلي، وتشرف من تهما لها العين الدم مع قوله، فالعين دائمة السجم، فهو على أنه قال في الوقت فقال الدم فشدد، ثم اضطر فأجرى الوصل مجرى الوقف، كما قالينازب وجناء أو عيهل[1] ؟

وكلمة الدماء الذي وظفها الشاعر في قصيدته "تعبي دماء"الأبطال المسجلة التي فدوها من اجل حماية الشرف وأرضهم .

في قوله :

آَثَارُهَا تُحْبَى الأَمَلَ * بِدَمِهِمْ مُسَجَلَةٌ**

هلع : (اسم) ، مصدر: هلع، أصابه الهلع الجزعو الخوف الشديد، والهلع: خوف مرضي مبالغ فيه أنواع كثيرة، هلع: صفة مشبهة تدل على الثبوت من هلع، وجده هلعا خائفا جزعا، هلع: فاعل من "هلع"، هلع: (فعل)، هلع يهلع هلعا وهلوعا فهو هلع وهلوع، هلع فلا نجزع خاف خوفا شديدا. هلع (هـ، ل، ع) الهلع الشخص الجزع وبابه طرب فهو هلع وهلوع وفي الحديث (ومن شر ما أوتي العبد شح هالع وحين خالع) أي يجزع فيه العبد ويحزن كيوم صاعق وليل نائم ويحتمل أن يكون هالع جاء لازدواج مع خالع والخالع الذي لأنه يخلع فؤاده لشدته[2].

في قول الشاعر :

أَتَى المُحِيطُ فَدَفَعَ * جَوَادَهُ دُونَ هَلَعٍ**

[1]- شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، معجم الوسيط، ص298.

[2]- المرجع نفسه، ص 134.

وظف الشاعر كلمة الهلع في قصيدته ويقصد بها ذلك البطل الذي يندفع إلى ميدان المعركة دون خوف أو فزع مواجها الموت

الجهاد: (اسم)

الجهاد : المبالغة و استفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو عمل (وجاهدوا في الحق جهاده هو اجتناكم)، الجهاد: "شرعا" قتال من ليس له ذمه من الكفار، الجهاد: قتال دفاعا عن الدين والوطن الجهاد: كفاح، جهد: (فعل) ، جهد يجهد، جهدا فهو جاهد والمفعول مجهود، قتال من يجوز قتالهم جهد الشخص: جد وبذل غاية وسعه[1].

الجهاد: بذل النفس والنفيس في سبيل الله ولقد طبق خاصة على الفتوحات الإسلامية فالجهاد في الإسلام حرب مقدسة، جهاد : (ج،هـ، د) مصدر " جهدا "

– خرج الجنود للجهاد للقتال في سبيل الله ، عن ابن عمر رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحيكه عن ربه قال : " ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان أرجعه بما اصاب من اجر أو غنيمة وان ارجعه بما اصبا من أجرا أو غنما وان قبظته غفرت له ورحمته".

و عن قول شاعر :

وَ دِينُنَا دِينُ السَلاَمِ * دِينُ الجِهَادِ وَالنِظَامِ**

وظف الشاعر كلمة الجهاد التي اقترنت بالكفاح والنضال على الإصرار حتى النصر أو الشهادة.

[1]– شعبان عبد العاطي عطية، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، ص142.

المعجم الديني:

ويعني الدين المتعلق بالأديان السماوية ، وهو من أقوى العوامل وأعمقها تأثيرا في اللغة، وهذه المجموعة من الألفاظ متعلقة بالدين وقد انقينا مجموعة منها في الجدول التالي:

2) دراسة معجمية للألفاظ:

الحقل معجمي	المفردات	عدد تكرار
ديني	قراننا	2
	دين	1
	عرض	1
	هدى	2
	الضلال	1
	الأنام	1
	محامد	1
	الخلق	1
	الإسلام	2
	السنة	1
	الرحمن	1
	الجنة	1
	الإحسان[1]	1

[1] محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 574.

القران: التنزيل

قراه : قراه به قرءا وقراءة وقرانا فهو قارئ وقارئين :تلاه، قراءات : الناسك المتعبد كالقارئ والمتقرئ[1].

القران: هو كتاب الله المعجز في الإسلام بعظمة المسلمون ويؤمنون بأنه كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز كما نعد القران أرقى الكتب السماوية قيمة لغوية ودينية.

وفي قول الشاعر:

قُرْأَنُنَا فَهِيَ الدَوَا * مِنَ الضِلاَلِ وَالهَوَى** [2]

وظف الشاعر القرآن لأنه هو المهدي إلى النور والدواء للضلال والشعلة المنيرة في حياته.

دين: اسم

دين : مصدر دان .

دين : اسم .

دين : جمع دينية .

الجمع :أدين وديون واديان .

الدين : الديانة

الدين : اسم لجمع ما يعبد به الله .

(دين :أديان (د،ي،ن) .

يلتزم بقواعد الدين بأحكام العبادة،العقيدة، الملة، الشريعة، الديانة، الدين الإسلامي.

كقوله تعالى :﴿ **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ**﴾[3].

والدين مصطلح يطلق على مجموعة من الأفكار والعقائد

[1]- شعبان عبد العاطي عطية، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، ص731.

[2]- محمد العبد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص578.

[3]- آل عمران، الآية 19.

في قول الشاعر :

دِينُ سَعَادَةُ الأَنَامِ * وَالنَظْرَةُ المُكْتَمِلَةَ** [1]

وظف الشاعر كلمة الدين في قصائده لافتخاره بدينه الحنيف الذي به تستقيم الحياة وينير الدرب.

عرض: (اسم)، العرض: البدن، العرض: ما يمدح ويذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو ما يلزمه أمره، العرض: الحسب، ذو العرض اشرف القوم[2].

في قول الشاعر:

وَ البِنْتُ فِينَا مُسْلِمَةٌ * عَنْ كَلاَمِهَا مُسْتَفْهِمَةٌ**

لِبَيتِهَا مُنَظِ مَ ةٌ * وَعِرْضِهَا مُحَمَلَةً** [3]

والشاعر في هذا البيت يتحدث عن المرأة التي تصون بيتها وعرضهاوبعلمها.

مكة: (اسم).

مكة المكرمة مدينة إسلامية مقدسة عاصمة حجاز وهي مسقط الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يحج إليها المسلمون كل عام وسميت مكة لأنها تقص الذنوب.

مكة وأمتكه وتمكك ومكمكة. وسماها الله عزو جل في القران الكريم بمكة والبلدة – أم القرى[4].

[1]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 571.

[2]- مجد الدين محمد بن يعقوب معجم المحيط، طبعة جديدة, د, ت، ص 414.

[3]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 572.

[4]- سعد بن عبد الله جنبدل، معجم التراث، السلاح، مجلد1، 2011، ص 37.

الظلال: ضد الصربع يقال ظل الليل وظل الجنة ويعبر بالظل عن المتعة والعزة وعن الرفاهية [1]، لقوله تعالى ﴿**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ**﴾[2].

فالشاعر وظف كلمة الظلال في قوله :

قَرَأْنَنَا فِي الدَوَى * مَنْ الظِلاَلِ وَالهَوَى**

الخلق: (اسم)خ ل ق فعل تأتي لازم مصدره خلوق ، جمع "أخلاق"، الخلق حالة النفس الراسخة تصدر عنها الأفعال مرخير أو شر من غير حاجة إلى فكر ورؤية[3] .

الخلق مجموعة صفات نفسية و أعمال الإنسان التي توصف بالحسن أو القبح، حسن الطبع والأدب والسلوك.

مثال :

الرِفْقُ يَبْلُغُ مَا لاَ يَبْلُغُهُ الخَرَقُ * وَقُلْ فِي النَاسِ مِنَ يَسْخَرُ لَهُ الخَلَقُ**

محامد : اسم، محامد: جمع حمد، ما يحمد المرء به أو عليه، يعني قراننا ودينونا وإسلام نافيه نور وينيرنا من الظلام والجهل، حمد (ح،م،د) فعل ثلاثي أي حمده على كرمه وشكره وأثنى عليه .

الأنام: جمع أنام جميع ما على الأرض من خلق " والأرض وضعها للأنام ".

هدى: فعل هدى يهدي / وأهد هدى وهديا وهداية. "أريته ودله وفقه عكس أضله "[4].

الجنة: مسكن أهل الإيمان في الآخرة أي أعمال الصالحة التي تدخل صاحبها إلى الجنة[5].

---

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب، معجم المحيط، ص 136.

[2]- المرسلات، الآية 41.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ص 60 .

[4]- شعبان عبد العاطي عطية، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، ص86.

[5]- المرجع نفسه، ص 727 .

في قول الشاعر:

نَحْنُ الإِخْوَانُ * نَحْنُ أَهْلَ الجَنَةِ**

السنة: طريقة.

وسنة الله حكمه في خليقته /و سنة النبي ما ينسب إليه من قول وفعل أو تقرير.

أهل السنة: هم الذين التزموا طريقة السنة التي كانت عليها الصحابة رضي الله عنهم قول الشاعر: "أهل السنة".

الرواد: رائد اسم جمع رواد ورادة ورواد من يتقدم قومه وينير لهم طريقهم[1].

في قول الشاعر:

نَحْنُ الرُوَادُ لِلأَرْوَاحِ نَدْعُوا الشَهَادَةَ * لِلإِصْلاَحِ**

الأعلام: أفاضل – أعاين

"دخن الأعلام في الأقوام "

الإسلام (دين فطرة) : أي فطرة الله جميع الخلائق على ملة الإسلام[2].

الإسلام : الدين الذي بعث الله فيه محمدا صلى الله عليه وسلم.

قول الشاعر:

فَلَنَعِلِ الهَامِ * بِالإِسْلاَمِ**

إِنَ الإِسْلاَمَ * عَالِي القِنَةَ**

الإكرام: الجود والسخاء والعطاء .

الإحسان: مصدر أحسن إتيان بالحسن – إعطاء الحسنة.

[1]- شعبان عبد العاطي عطية، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، ص675.

[2]- المرجع نفسه، ص659.

الإحسان : أحسن إليه وأحسن به .

الإحسان : الجذر حسن / الوزن "الأفعال"

قال تعالى :﴿**وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾[1].

قول الشاعر:

دَاعِيَالإِحْسَانِ * نَادَ ى حَيَا**

الإحسان لغة فعل ما ينبغي أن يفعل من خير .

الإيمان: هي كلمة تعني الاعتقاد جازما بوجود شيء ما حيث يأتي الإيمان بعد الشك.

الإيمان الاعتقاد القلبي والعقلي بوجود اله الكون .

قول الشاعر :

أَرْضُوا الإِيمَانِ * وَأَعْصَوا الغَيَا**

الرحمان: من أسماء الله الحسنى المتعلقة به وحده لا شريك له فكل خير للعبادة ينسب له ولرحمته الرحمان معناه الكثرة يعني اسم الله يشمل كل الخلائق من دون استثناء فرحمته وسعت كل شيء هذا اسم ورد في سبعة وخمسين موضعا من القران لقترن في السنة باسم الرحيم ولم يقترن بغيره في بقتة المواضيع قال تعالى : ﴿**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ**﴾[2].

[1]- الإسراء، الآية 23.

[2]- الحشر، الآية22.

معجم الوطنية:

الوطن ما أعظمها كلمة وما اسماه من معنى قال تعالى :﴿**مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ**﴾[1].

الوطن هو رمز الانتماء للعطاء ونبع الخير ومهد أجدادنا وكنز أحفادنا وكل أمجادنا به أمالنا وطموحاتنا ونستقيم بمعالمه حياتنا له ولاءنا له وحرية هذا الوطن تقتدر فان نضحي بأعز ما نملك والمجد يدعو للنضال والإخلاص.

الوطن هو الهوية والذاكرة ورمز الانتماء للماضي الحاضر هو كل شيء ف أناشيد "كشافة الرجاء" و"كشافة الإقبال" ونشيد الشباب ونساء الجزائر أناشيد وطنية تدعو إلى التضحية وفداء من أجل الوطن وحريته.

[1]- البقرة، الآية 36.

المعجم الوطني في نشيد الشباب:

الحقل المعجمي	مفردات	التكرار
وطنية	الشباب	3
	الفدى	4
	الندى	2
	لايبالى	1
	لإيهاب	1
	نضال	1
	التراب	2
	العتاب	1
	الدماء	1
	السماء	1

الشباب: مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط .

الشباب: جمع شب.

والشاعر هنا يشير إلى شباب المستقبل حتى يحملوا مشعل الحرية والتضحية من اجل وطنهم قول الشاعر:

إِلَى الفِدَى إِلَى الفِدَى * يَاالشَبَابْ** [1]

الفدى :الفدى الجذر فدي –الوزن – فعل

الفدى : الفداء يقال هو فداك .

[1]– محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 568.

الفداء : بالكسر يمد ويقصر بالفتحة لا غير وفداه أعطى فداءه فأنقذه وفداه بنفسه وفداه – تفدية قال له جعلت فداك فالشاعر نادى الشباب إلى التضحية وبناء الوطن[1].

لا يهاب: هابلا يخاف، هاب فعل من يهاب ويهيب وهب هيبا وهيبة، لا يهاب أحدا : لا يحذر – لا يتقي – لا يخاف أحدا [3].

والشاعر وظف كلمة لا يهاب في قصيدته ذلك ان الشباب الذي له هيبة ونخوة ويريد التضحية وفداء من اجل الوطن لا يهاب ولا يخاف ولا يبالي لأي شيء كان.

في قوله:

لاَ يُبَالِي الرَدَى * لاَ يُهَابُ** [2]

لا يبالي: لا يعطي الشيء أهمية.

الندى: اسم بخار الماء أو أولى قطرات المطر .

الندى: المطر

وظف الشاعر في قصيدته وعلاقتها بالشباب هي أن الندى هو أول ما ينزل عن المطر وهذا ينطبق على أو من يتصدر واجهة المدافعين على الوطن وحمايته والتضحية من أجله أذا طرا أو حدث شيء.

التراب: هو ما ينعم من أديم الأرض الجمع أتربة وتربان وفي مفهوم أخر هي الطبقة السطحية هشة مفتة التي تغطي سطح الأرض وفي قوله تعالى ﴿ **فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ**﴾[3].

يعني الشاعر في قصيدته بتراب الأرض طيبة الزكية .

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب، معجم المحيط، ص 645.

[2]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 568.

[3]- الحج، الآية05.

السماء: هي ما يقابل الأرض وهي الفلك والسماء كل وجمع السماوات وهي أيضا السحاب والمطر بقوله تعالى: ﴿**يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا**﴾[1].

العتاب: عتاب فعل.

يعاتب ومعاتبة أي عتب عليه لامه برفق ولين على قيامه بشيء أو عمل ما يعني اللوم على التعرف مكروه.

معجم الوطنية في نشيد كشافة الرجاء[2]:

حقل المعجمي	المفردات	التكرارات
وطنية	الروح	1
	أقطار	1
	الأوطان	1
	سخيون	1
	الأبطال	2
	العلم	1
	العزم	1
	عرين	1
	سرت	2
	الأخوية	4
	الصدق	1
	الأمانة	1

الروح: اسم جمع أرواح، الروح ما به الحياة الأنفس يذكر ويؤنث

[1]- هود، الآية 52.

[2]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 567.

الروح: النفس، جسم نوراني لطيف ينفذ إلى الأجساد الصالحة تظهر إشارة فيها أي تظهر الحياة[1].

فكلمة الروح في قصيدته الدالة على التضحية من اجل الوطن حتى ولو كان ثمن غالي.

الموطن: اسم جمع مواطن: الوطن

الموطن: اسم مكان من موطن كل مكان أقام به الإنسان ومقره واليه انتماؤه وولديه.

فالموطن في هذه القصيدة الوطن الذي أنجب اسود وأبطال يدافعون عنه ويحمون وطنهم الغالي حتى ولو كلفهم حياتهم.

أبطال: اسم مؤنثة "بطل" وجمع بطلات، بطل شجاع أو صار قائدفي معركة ما وفاز بها[2].

الأقطار: جمع قطر

قطر ناحية، جهة جانب.

قول الشاعر:

لَسَدَى النَفْعِ لِلْبَشَرِ * فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ**

يعني سنقدم الخير والنفع لكل جهة أو ناحية من هذا الوطن .

سخيون: سخا (فعل) سخا يسخو – سخاء فهو ساخ

سخا : كان سخيا كريما جوادا /في قول الشاعر " نحن السخيونكالمطر [3]" يعني كرماء يسدون لهذا الوطن ما استطاعوا[3].

عرين: اسم الجمع عرائن وعرن، عرين ماوى : بيت، وفي معنى آخر عرين هو الشجر المتلف[4].

الشاعر في قصيدته :

---

[1]–محمد على عبد الكريم الردعيالمعجمان للعربية، دراسة منهجية، طبعة ثانية، دار الهدى، ص 106.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة، مج 1، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، ص 83.

[3]– المرجع نفسه، ص83.

[4]– شعبان عبد العاطي عطية، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، ص134.

سِرْتَا لِأَبْنَا ءِهَا * عَرِينَ**

بمعنى سرتا حي مؤى وذرع حامي لأبنائها .

عزم: (ع ،ز،م)عزم شيء بمعنى جد فيه صم .

فإذا عزمت وصلت من عزم وصل إلى العلا، وفي حديث شريف ﴿ **إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يجب أن تؤتى عزائمه**﴾.

في قول الشاعر:

فِي عَزْمِنَا اليَوْمَ نُعِيدُ * تَارِيخُنَا المَاضِي المُجِيدْ**

عزموا وأرادوا أن يعيدوا تاريخهم الحافل المجيد فمن عزم وصل إلى العلا وهو نصر .

الصدق:

مصدر صدق – خلاف الكذب – مطابقة للكلام الواقع وحسب اعتقاد المتكلم .

صدق: فعل هو صادق قال حقيقة أي صادق لا يخون .

في قول الشاعر

أَخْلاَقُنَا صِدَقٌ * وَأَمَانَةٌ**

معجم الوطنية في نشيد نساء الجزائر:

حقل المعجمي	مفردات	التكرار
الوطنية	الحرائر	1
	الكسل	1
	صن اغراضكن	1
	قرن البيت	1
	كن في البيت كالرجل	1
	كن في البيت للولد	1
	الشرف	2

حرائر: جمع حرة

ويقصد الشاعر بالحرائر عن النساء الشريفات القويات الفحلات[1].

في قول الشاعر:

سِرْنَا سَيْرَ الحَرَائِرِ * خَلْفَ الرُّكْبِ العَشَائِرِ**

يَا نِسَاءَ الجَزَائِرْ

قُمْنَا مِ نْ رْقْدَةِ الكَسَلِ * وَتَحَرَّكْنَ لِلْعَمَلِ**

يَا نِسَاءُ الجَزَائِر

قُمْنَ اللهَ بِالقُرْبِ * وَتَحَلَيْنَ بِالأَدَبِ**

[1]- ابن فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة، دار الصادر، بيروت، ص 238 .

يَا نِسَاءُ الجَزَائِر

صُنَ أَعْرَاضَكُنَ * عَنْ كُلِ رَيْبٍ وَكُلِ ضِيقٍ**

يَا نِسَاءُ الجَزَائِر

مَنْ رَعَتْ وَاجِبَ الشَرَفِ * فَهِيَ كَالْدُرِ الصَدَفِ**

يَا نِسَاءُ الجَزَائِر[1]

فالشاعر في هذه الأبيات بحث المرأة الجزائرية ويحفزها على العمل ومساندة الوطن ويحفظن أعراضهن وشرفهن ويتحلون بصفات الأدب ويكن كالموقع وكالرجل الشجاع في الواجهة لأي حدث كان .

- قرن في البيت أي عماد البيت هو المرأة وبها يقوم أو يسقط ويتوتر .
- كن في البيت كالرجل أي اطعن أزواجكن واهتموا بهم وارعوا حاجيتكم.
- كن في البيت للولد متمكن في تربية الأولاد على المحاسن و المكارم والشجاعة.

الشاعر ناشد ونادى نساء الجزائر للقيام بمهمتهن وقيام بواجب وطني.

[1] محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 574.

المعجم الثقافي في قصيدة المجد للباني:

الحقل المعجمي	المفردات	التكرار
ثقافي	مطبعة	1
	إبداع	2
	الصناع	1
		1

مطبعة : اسم، جمع (مطبعات ومطابع)

مطبعة اسم مكان من طبع مطبعة / مكان معد للطباعة الكتب وغيرها والشاعر ذكر مطبعة التي اشتهرت بالإتقان وإبداع عملها فوضعها وصفا كاملا[1].

إبداع: اسم، مصدر :إبداع .

إبداع إيجاد الشيء عن عدم أي إبداع في شيء ما . فالشاعر ذكر إبداع المطبعة التي كانت تشتهر بها وحسن إتقان .

الصناع :اسم، جمع أصناع صنع.

فعل صنع شيء قام بضعه حسنة وزينة بالصناعة. ويقصد الشاعر بالصناع هم العمال المطبعة البحث الذين يتقنون ويبدعون بعملهم وحسن نيتهم مع الناس[2].

إن أناشيد فيها ألفاظ دالة على معاني الوطن وهدا دليل لمحمد العيد آل خليفة على حبه لوطنه حيث ارتسمت معالمه في هذه الأناشيد لأنه كان يحفزوا الشباب ويحارب لأجل وطنه والوطنية تسري في عروقه لان علاقته وطيدة بين أرضه وشعبه وكل الأوطان العربية التي لها معنى العروبة والإسلام.

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب، معجم المحيط، ص 124 .

[2]- محمد العيد ال خليفة، شعراء الجزائر، ص 585.

الفصل الثاني

بنية الصورة

- الصورة الفنية
- الصورة التشبيهية
- الصورة الإستعارية
- الصورة الكنائية

الصورة الفنية:

تعتبر الصورة الفنية جوهر الشعر لمدى أهميتها في رفع قيمة الشعر، ووسيلة الشاعر لنقد التجربة الشعورية للتأثير في نفوس المتلقين، وهي تقوم على الأشكال البلاغية من مجاز وتشبيه واستعارة وكناية.

"وتعد الصورة الفنية واحدة من أبرز الأدوات التي يستخدمها الشعراء في بناء قصائدهم وتجسيد أحاسيسهم ومشاعرهم وللتعبير عن أفكارهم وتصوراتهم للإنسان والكون والحياة"[1].

"والصورة الفنية هي الجوهر الثابت والدائم في الشعر، قد تتغير مفاهيم الشعر ونظرياته، فتتغير بالتالي مفاهيم الصورة الفنية ونظرياتها، ولكن الاهتمام بها قائم ما دام هناك شعراء يبدعون، ونقاد يحاولون تحليل ما أبدعوا وإدراكه والحكم عليه"[2].

وبالتالي الصورة الفنية متغير حسي و هي جوهر الشعر و وسيلة الشاعر للتجديد الشعري ومقياس لمدى نجاحه.

والصورة تستعمل عادة للدلالة على كل ما له صلة بالتعبير الحسي، وتطلق أحيانا مرادفة للاستعمال الاستعاري للكلمات ، والأديب الفنان يستخدم التعبير لتصوير التجربة الشعرية التي مرت به وللتأثير في شعور الآخرين بنقل هذه التجربة إلى نفوسهم في صورة موحية مثيرة لانفعالهم[3].

فالصورة هي وسيلة الشاعر للتعبير عن أهوائه و ميولاته وأحاسيسه الباطنية التي يحسها في الداخل، ولها أهمية من خلال قدرتها على الإبداع والإتيان بالجديد للتأثير في نفوس المتلقين.

---

[1]- رائد وليد جرادات، بنية الصورة الفنية في النص الشعري الحديث، مجلة دمشق، المجلد29، العدد (271)، ص 551.

[2]- جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 2، 1992، ص 7 ص 8.

[3]- ينظر: عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند السيد قطب، دار الشهاب، الجزائر، د.ط،1988، ص 75.

ويعرفها علي بطل بأنها "تشكيل لغوي يكونها خيال الفنان من معطيات متعددة يقف العالم المحسوس في مقدمتها"[1].

ويعرفها عبد القادر الرباعي "بأنها هيئة تثيرها الكلمات الشعرية بالذهن شريطة أن تكون هذه الهيئة معبرة موحية في آن"[2].

أما عبد القادر القط فقد جعل الصورة "الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة، ومستخدما طاقات اللغة في إمكانياتها في الدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد، والمقابلة والتجانس وغيرها من وسائل التعبير الفني"[3].

وبالتالي نرى أن الصورة هي وعاء الأديب الذي ينقل به مشاعره وأحاسيسه مستخدما وسائل التعبير الفني، وأن مفهوم الصورة الشعرية اتسع وتنوع وتشابه من النقد القديم إلى النقد الحديث وللصورة الشعرية أهمية كبيرة في رفع قيمة الشعر والسمو بها عاليا.

ونجد الصورة الشعرية في الشعر الجزائري الحديث، وخاصة عند محمد العيد آل خليفة ارتبطت بمقاييس النقد القديم.

ويرجع النقاد ذلك إلى عدة أساب منها: عدم اطلاع الشعراء الجزائريين على الآداب الأجنبية ولم تثر بالتجارب العالمية الفنية بخيالها وصورها[4].

---

[1]- البطل علي، الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث هجري، دراسة في أصولها وتطوراتها دار الأندلس، بيروت، 1987، ص 30.

[2]- الرباعي عبد القادر، الصورة الفنية في النقد الشعري، دراسة في النظرية والتطبيق، دار العلوم، الرياض،1984، ص 85.

[3]- القط عبد القادر، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1978، ص 391.

[4]- ينظر: ناصر محمد، الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925-1975) ط 1، دار الغرب الإسلامي، د.ب.ن، 1985، ص 275.

وهذا راجع إلى الظروف الاجتماعية والسياسية بحيث كان الشعر الجزائري مسخرا في سبيل الوظيفة السياسية والاجتماعية.

ولنعرج على أناشيد محمد العيد آل خليفة لنرَى مقدرته على الإبداع والابتكار في تشكيل الصورة[1].

وما يمكن قوله في هذا الصدد أن الصورة الفنية من أكثر المصطلحات تداولا في دراسة النص الشعري الحديث، وإن الصورة الشعرية عند محمد العيد آل خليفة لم تخرج عن الإطار الذي سار عليه القدامى من تشبيهات واستعارات وكنايات ...إلخ.

[1]- إبراهيم لقان، ملامح المقاومة ضد الاستعمار في شعر محمد العيد آل خليفة (دراسة فنية)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006، ص 155.

الصورة التشبيهية:

قد حظي التشبيه بعناية البلاغيين والنقاد، وهو أداة من أدوات رسم الصورة الشعرية، ويعمل على نقل الأفكار للمتلقي والتأثير فيه ويزيد للمعنى وضوحا لأنه يجسد في صورة حسية.

"فالتشبيه علاقة مقارنة بين طرفين لاتحادهما أو اشتراكهما في صفة أو حالة أو مجموعة من الصفات والأحوال، هذه العلاقة قد تستند إلى مشابهة في الحكم أو المقتضى الذهني الذي يربط بين الطرفين المقارنين، دون أن يكون من الضروري أن يشترك الطرفان في الهيئة المادية أو في كثير من الصفات المحسوسة"[1].

وهنا نجد التشبيه يكون بين شيئين بمعنى اشتراك أمر لأمر في معنى مشترك "والتشبيه وسيلة بيانية متعددة الأغراض، فقد ذكر البلاغيون من أغراضه أنه يدل على إمكانية المشبه، وأنه يبين مقدار حالة في نفس السامع وأنه يزين المشبه ونحو ذلك"[2].

"والتشبيه هو صورة تقوم على تمثيل شيء (حسي أو مجرد) بشيء آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة حسية أو مجردة أو أكثر، وللتشبيه أركان أربعة هي المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه، أما طرفاه فهما: المشبه والمشبه به، هما طرفان وهما ركنان، أما الأداة ووجه الشبه فركنان فقط، والفرق بين الركن والطرف في التشبيه أن الركن يمكن وجود التشبيه بدون وجه الشبه المعني المشترك بين الطرفين"[3].

وبالتالي التشبيه حظي بمكانة من قبل الشعراء، بحيث له قيمة فنية تكمن في التعبير عن تجاربهم وأداة لتصوير ما يرتسم في كيان الشاعر من خواطر وأحاسيس.

---

[1]- جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي عند العرب، ص172.

[2]- براهيم بن عبد الرحمن الغنيم، الصورة الفنية في الشعر العربي مثال ونقد، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 1996، ص 132.

[3]- يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة منظور مستأنف، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007-1427هـ، ص 15.

وبما أن التشبيه قد كان الأداة المفضلة عند القدامى، فقد نجده عند محمد العيد آل خليفة أكثر الصور تداولا في شعره وقد استخدمه بكثرة في أناشيده، لأنه يعتقد أن التشبيه أقرب إلى الواقع، وأداة لتقريب المعنى وإيضاحه والوضوح هي الغاية المثلى له ومن هذه التشبيهات:

أولا: في نشيد كشافة الرجاء وهو نشيد لحركة كشافية، فالتشبيه وارد في البيت السابع حيث يقول محمد العيد:

نَطُوفُ فِي أَرْضِهَا الزَكِيَةُ * كَالطَيْرِ فِي الصُبْحِ وَالعَشِيَةِ** (1)

حيث شبه وقوفهم (الكشافة) في أرض قسنطينة بالطير، فالمشبه "هم" أي الكشافة والمشبه به الطير والأداة هي الكاف ووجه الشبه تجمع الطير في الصبح والعشية.

أما فيما يخص نشيد كشافة الإقبال نجد في البيت الرابع والخامس هناك تشبيه في قوله:

نَحْنُ السَخِيُونَ كَالمَطَرِ * الغُرِ كَالأَنْوَارِ**

نَهُبُ كَالْطَيْرِ فِي البِكْرِ * وَالرِيحِ فِي الأِسْحَارِ** (2)

فقد شبه أنفسهم (السخيون) بمعنى الكرماء بالمطر، لأن المطر كلما نزل نفع، فالمشبه هم الكرماء والمشبه به المطر والأداة الكاف.

أما في البيت الخامس فقد شبه أنفسهم بالطير، فالمشبه هو الكشافة والمشبه به الطير والأداة هي الكاف، أما وجه الشبه فهو خروجهم المبكر ،أما في نشيد الشباب التشبيه وارد في البيت الرابع في قوله:

كُنْتُمْ أَسَاطِينَ البِنَاءِ * فِي الوُجُودِ** (3)

(1)- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، ص56.

(2)-المصدر نفسه، ص 570.

(3)- المصدر نفسه، ص 568.

قد شبه الشباب بأساطين البناء فالمشبه هو الشباب، والمشبه به هي الأساطين أي ركائز البناء ووجه الشبه الركيزة في الوجود.

وفي نشيد نساء الجزائر التشبيه وارد في البيت السادس والبيت الحادي عشر في قوله:

مَنْ رَعَتْ وَاجِبَ الشَرَفِ * فَهِيَ كَالدُرِ فِي الصُدَفِ**

عِشْنَ كَالْزَهْرِ فِي السُرَى * آيَةَ اللهِ الوَرَى** (1)

هذا النشيد يبين فيه محمد العيد مكانة المرأة ويحذر من انحرافها. فقد شبه شرف المرأة والحفاظ عليه بالدر في الصدف فالمشبه هو شرف المرأة والمشبه به اللؤلؤ في الصدف ووجه الشبه الحماية، والأداة الكاف وفي البيت الحادي عشر فقد شبه النساء بالزهرة فالمشبه هو النساء والمشبه به الزهر والأداة الكاف، ووجه الشبه المحافظة بحيث الزهرة تحافظ على رحيقها، فمحمد العيد يشبه النساء بالزهور ويطلب منهم التقرب إلى الله والتحلي بالأخلاق وصيانة شرفهن.

وفي نشيد مدرستي التشبيه موجود في البيت الرابع عشر في قوله:

مِثْلَ تَغْرِيدِ الحَمَامِ * أَو بُغَامِ الرَبِيبِ**

قد شبه الأطفال وهم يؤدون الأناشيد بتغريد الحمام، فالمشبه هو الغلام والمشبه به تغريد الحمام والأداة مثل، ووجه الشبه الصوت.

وفي البيت الخامس عشر والسادس عشر حيث يقول:

كُنَ كَأَحْرَارِ الأُمَمِ * رَاكِبَامَتْنَ الهِمَمِ**

كُنَ كَـ (قِرَيُونَ) الأَشَمِ * صَامِدًا لِلأَجَنَبِيينِ**

(1)-محمد العيد آل خليفة: شعراء الجزائر، ص 577.

قشبه الغلام بالحبل الذي يوجد شرف مدينة عين ميلة، فالمشبه هو الغلام الذي في المدرسة والمشبه به الجبل ووجه الشبه الصمود ((الوقوف) والأداة الكاف.

أما في نشيد عقبة وهي قصيدة ألقاها هدية لشباب مدينة سيدي عقبة، فالتشبيه وارد في البيت الواحد والثلاثين في قوله:

مَنْ زَارَهَا كَأَنَمَا * بِأَرْضِ مَكَةَ اِحْتَمَى**

فشبه مدينة سيدي عقبة بمكة، وهنا المشبه هو مدينة سيدي عقبة والمشبه به مكة، والأداة كأنما، ووجه الشبه الحماية.

وفي قصيدة أمير المؤمنين قد غنمت نصرا، وهي قصيدة يهنئ فيها الملك المغربي (محمد الخامس)بمناسبة عودته من منفاه.

فالتشبيه في هذا النشيد وارد في البيت الثاني والثامن عشر والتاسع والثلاثون حيث يقول:

وَعَادَ إِلَى مَطَالِعِهِ مُشِعًا * كَأَنَ لَمْ يتأعَنْهَا**

أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَدْ غَنَمت * كَأَنَكَ عُدْتَ مِنَ غَزْوِ يَمنَي**

تَقَدَمَتْ الجَزَائِرُ بِالْتَهَانِي فَأَدَتْ بَعْضَ حَقِكَ كَالمَدِينَ (1)

البيت الثاني شبه عودة الملك من منفاه إلى بلاده بالنور فالمشبه الملك والمشبه به الضوء والأداة هي كأن ووجه الشبه يتمثل في الإضاءة أي إطلالة الملك له مدة طويلة وهو مسجون.

أما في البيت الثامن فقد شبه الملك أي عودته بعودته من الحرب (الغزو) فالمشبه هو الملك والمشبه به العودة من الغزو والأداة كأنك.

(1)- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 581 ص 584.

وفي البيت التاسع والثلاثين فقد شبه تهاني الجزائر للملك بالذي يدين حقه فالمشبه تهاني الجزائر والمشبه به المدين والأداة الكاف.

أما في نشيد المجد للباني حين يقول في البيت الثاني والثامن فيقول:

وَمِنَ بَسَاتِينِ خَضُرَ فِي جَوَانِبِهَا * كَالعَقَدِ تَصَطَفُ بَسَتَانَا لِبُسْتَانِ**

مُسَخَرُينلآلاَت مُكَهْرَبَةٌ * كَأَنَ أَجْزَاءُهَا أَعْضَاءُ إِنْسَانْ** [1]

قد شبه بساتين قسنطينة بالعقد فالمشبه البساتين والمشبه به العقد والأداة الكاف، ووجه الشبه يتمثل في اصطفاف البساتين مثل العقد الذي تلبسه المرأة أما في البيت الثامن فقد شبه الآلات الكهربائية بأعضاء الإنسان فالمشبه الآلات والمشبه به أعضاء الإنسان والأداة كأن.

وبالتالي ما يمكن قوله في هذا الصدد أن محمد العيد آل خليفة قد تناول التشبيه في كل أناشيده، وهو من أدوات الصورة الشعرية وبه يعبر الشاعر عن ما يجول في نفسه من مشاعر وأحاسيس...إلخ للتأثير في نفوس المتلقين وأكثر أنواع التشبيه عنده جاء باستخدام أداة الكاف لأنها أشهر معاني التشبيه وهي تستعمل للتشبيه فقط.

[1]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 585.

الصورة الاستعارية:

قد حظيت الاستعارة المكنية بمكانة مرموقة من قبل الشعراء والنقاد في الشعر العربي قديمة وحديثه، وهذا لا يعني خلو الشعر الأجنبي منها فهي خاصة يتمتع الشعر بها، وإن للاستعارة دورا في بناء النص الشعري.

ولقد اهتم البلاغيون قديمهم وحديثهم بالصورة الاستعارية وعظيم مكانتها في علم البيان الساحر والتصوير الباهر، وقد أسهموا في ذكر فضلها وقدموها على الأوجه البيانية الأخرى، وبالرغم من أن مبنى الصورة الاستعارية يقوم على التشبيه، إلا أن البلاغيين يؤثرونها على التشبيه، لأن الصورة الاستعارية عميقة بينما تكون الصورة التشبيهية بسيطة وسطحية[1].

"والاستعارة هي السر الكامن في الكلمة الموروثة، الكلمة الحبلى بخيالات المتمعنين ورؤى المهمومين الذين ينسجون من هذه الخيالات حللا ملموسة ويشيدون من هذه المفردات بنايات محسوسة"[2].

وبهذا فإن الاستعارة أداة من أدوات الصورة الشعرية، تنقل التجربة الشعرية للشاعر ووسيلة لإمتاع المتلقي.

والاستعارة هي نوع من التعبير الدلالي تقوم على المشابهة، إذ أنها تواجه طرفا واحدا يحل محل طرف آخر لعلاقة اشتراك نسبية بتلك التي يقوم عليها التشبيه[3].

---

[1]- سمعاش حياة، جماليات الصورة في قصيدة المديح النبوي، مجلة الأثر، العدد 26 سبتمبر 2016، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 208.

[2]- شعيب خلف، التشكيل الاستعاري في شعر أبي العلاء المعري، دراسة أسلوبية إحصائية، دار العلوم والإيمان للنشر والتوزيع، دطن 2005، ص 34.

[3]- ينظر: جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقي البلاغي عند العرب، ص201.

ويعني هذا أن الاستعارة تستعمل للدلالة على وجود علاقة تكون مشتركة "ومنذ أرسطو والنقاد والمنظرون يؤكدون أن الاستعارة تصلح على وجه الخصوص لفتح أعين القارئ على مظاهر الواقع التي لم يلاحظها سابقا"[1].

"وتعمل الاستعارة على ابتكار الجمال والزخرفة وإضافة قوة اللغة وتعتبر شيئا في الاستعارة اللغوي وبموجب هذا الطرح تكون جامعة بين العقل والخيال، لأن العقل مرتبط بالفكر الاستعاري، كما أنها تخيلية في طبعها وذلك لأن نتاجات الخيال الشعري ذات طبيعة استعارية"[2].

وبالتالي نرى أن الاستعارة إبداع وبها يعبر الشاعر عن مشاعره وأحاسيسه، كما تعمل على توضيح المعنى والتأثير في نفس المتلقي.

ومن الاستعارات التي وظفها محمد العيد آل خليفة في أناشيده نجد البيت الأول في نشيد كشافة الرجاء متضمن االستعارة حيث يقول:

خُضَنَاكَ لِلْمَجْدِ وَالعَلاَء * يَا أَرْضَ تِيهِي عَلَى السَمَاءِ** [3]

حيث استعار لفظ التيهان وهو خاص بالإنسان وخص به الأرض، وهي استعارة مكنية.

وفي البيت السادس في قوله:

سَرَتَا لِأَبْنَائِهَا عَرِينَ * وَهُمْ بِهَا شِدَادَ**

---

[1]- جيرارد ستين، فهم الاستعارة في الأدب، مقاربة تجريبية وتطبيقية، ترجمة: محمد أحمد حمد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005، ص 16.

[2]- مفيدة نايلي، الصورة الاستعارية في ديوان أبي نواس (نماذج مختارة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015، ص 14 - 15.

[3]- محمد العيد محمد علي خليفة، شعراء الجزائر، ص 567.

حيث استعار لفظ العرين وهو مأوى الأسد وجعله لمدينة سرتا، وهي استعارة تصريحية، حيث نجد المستعار هو (عرين الأسد)والمستعار له (سرتا) مأوى لأبنائها.

وفي نشيد الشباب نجد الاستعارة موجودة في البيت الخامس وفي البيت الخامس عشر في قوله:

بِيعُوا حَيَاةَ الفَنَاءَ *** بِالخُلُودِ**

وَحَنَ فِينَا الصَدَى لِلْشَرَابِ (1)

وفي البيت الخامس استعار لفظ البيع وهو خاص بالتجارة والبيع والشراء، وهي أشياء محسوسة حيث يكون الثمن مقبوض، استعاره لبيع الدنيا بالخلود وهي الآخرة، وهي أشياء معنوية غير محسوسة.

وفي البيت الخامس عشر قد استعار لفظ الجنين وهو مختص بالإنسان إلى الصدى، بالرغم أن الصدى جماد لا يحن لأي شيء، وإنما الذي يحن للأشياء هو الإنسان وهي استعارة مكنية.

وفي نشيد كشافة الإقبال في البيت التاسع في قوله:

وَنُعَمِرَ المُدُنَ وَالقُرَى * بِالعَلَمِ وَالعِرْفَانِ** (2)

حيث استعار لفظة الإعمار للعلم والعرفان (المعرفة) مع العلم أن الإعمار مختص بالمباني والمنشآت وهي أشياء محسوسة، ووظفها للعلم والمعرفة وهي أشياء معنوية وهي استعارة مكنية.

أمافيما يخص نشيد كشافة الصباح فنجد الاستعارة موجودة في البيت الثالث في قوله:

يَا صَبَاحَا لَنَا مِنَ الشَرْقِ لاَحَا * وَغَزَا الغَرْبَ أُفُقَهُ وَاسْتَبَاحَا** (3)

(1)-محمد العيد آل خليفة: شعراء الجزائر، ص 568 – ص 569.

(2)-المصدر نفسه، ص 570.

(3)- المصدر نفسه، ص 571.

حيث استعار لفظتي (غزا) و(استباحا) للغرب، والغزو واستباحة الأوطان والممتلكات من خصائص الإنسان المستعمر، وليست من خصائص الغرب، وهنا استعارة مكنية، حيث شبه الغروب وحلول الظلام مكان الضوء بالغازي الذي يسلب الأوطان والممتلكات، والغزو بمثابة الظلام الذي يخيم على الأوطان والبشر.

وفي نشيد الإخوان نجد الاستعارة موجودة في البيت العاشر في قوله:

إِنَ الإِسْلاَمَ * عَالِي القَنَةَ** [1]

حيث استعار لفظة عالي القنة (والقنة هي أعلى الرأس) إلى الإسلام، ليبين أن الإسلام هو أفضل الأديان، وبأنه يسمو ويعلو على غيره من الأديان، وهي استعارة تصريحية.

وفي نشيد مدرستي في البيتين الحادي عشر والثاني عشر هناك استعارة حيث يقول:

هَا هُنَا رُبَةَ الحَنَانِ * هَا هُنَا ضَئَرَ الصَبِي**

ثَدَيهَا دَافَقَ اللَبَانً * كَوْثَرَ يَالمَشَرِي** [2]

قصد بربة الحنان المدرسة، حيث استعار لفظ ثديها دافق اللبان، والثدي خاص بالمرأة، وبكل مرضعة، واستعار للمدرسة في إشارة إلى العلم الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة، وكأن العلم لبن يشر بها لمتعلمون، وهذا بمعنى للعلم فائدة كما لحليب الأم من فائدة للرضيع. وهي استعارة مكنية، كناية عن قيمة العلم.

ثم استعارة لفظية كوثري للكلم والمشرب مختص بالسؤال وليس بالعلم، ولكنه استعار هذه اللفظة للعلم في إشارة منه إلى أن الإنسان كما يحتاج إلى المشرب، كذلك يحتاج إلى العلم.

---

[1]-محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر ، ص 572.

[2]- المصدر نفسه، ص 577.

وفي نشيد عقبة الاستعارة موجودة في البيت الأول والرابع حيث يقول:

يَا أَرْضَ عُقْبَةَ أَسْلِمِي * مِنَ الشُرُورَ وَأَغْنَى**

وَصَنَتْ دِينَ أَحْمَدَ * مِنَ اليَدَ المُضْلِلَةَ** (1)

حيث استعار لفظة الإسلام (أسلمي) وهي مختصة بالإنسان وليس بالأرض واستعارها للأرض، مع أن الأرض لا يتسلم وهي استعارة تصريحية، حيث قصد بها أن قرية سيدي عقبة دانت بدين الإسلام.

أما فيما يخص البيت الرابع قد استعار لفظة الصيانة للأرض مع أنها خاصة بالإنسان، وهي استعارة مكنية حيث استعار لفظة (صنت)لقرية سيدي عقبة وقصد بها أهلها.

وفي نشيد أمير المؤمنين غنمت نصرا فالاستعارة نجدها في البيت الأول والعاشر والرابع عشر والبيت الخامس والثلاثون حيث يقول:

أَطَلَ البَدْرُ وَضَاحَ الجَنِينَ * فَعَمَ الأُفُقَ بِالنُورَ البَينَ**

تُؤَلَفُ بَيْنَ (أَبْيَضَ) ذِي جَمَالِ * أَغْرَوا "أَطْلَسِي" ذِي رَنِينَ**

وَكَيفَ يُرَبِيهُمْ فِي التَصْرِيبَ * وَهَذَا اللَيْثَ عَادَ إِلَى العَرِين**

زَأَرَتْ بِهِ كَمَثَلِ اللَيْثَ حَرَا * فَرَعَتَبَهُ فَؤَادِ لمُسْتَهِينَ** (2)

في البيت الأول حيث استعار لفظ البدر لملك المغرب بعد عودته من منفاه، فشبه جبينه بالقمر الذي يعم الأفق بالنور، فقال : فعم الأفق بالنور المبين، وهذا إشارة منه إلى أن عودته إلى

(1)-محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ، ص 578.

(2)-المصدر نفسه، ص 583.

وطنه ستبعث الأمل في نفوس شعبه، فاستعار لفظ النور من القمر، ووظفه فهو جماد ووظفه للإنسان، مع أن الإنسان ليس له أي نور يعم في الافق .

أما الاستعارة المتواجدة في البيت العاشر نجد محمد العيد استعار لفظ الجمال للبحر الأبيض المتوسط، مع أن البحر لا يوصف بالجمال، واستعار لفظ الرنين وهو صورة المحيط الأطلسي، من خلال تشبيه صورة الأمواج بالرنين مع أن الرنين من خواص الأجهزة الاصطناعية مثل الهاتف، وهي استعارة مكنية .

أما في البيت الرابع عشر فنراه استعار لفظ الليث وهو من أسماء الأسد لملك المغرب، واستعار لفظ العرين وهو مأوى الأسد لأرض المغرب، وهي استعارة مكنية .

وفي البيت الخامس والثلاثين نلاحظ انه استعار زئير الأسد للملك وهذا للدلالة على مدح الملك بالحرية والعودة إلى وطنه يشبه زئير الأسد في مملكته، فكلا هما له مملكته، وهي استعارة مكنية.

وفي نشيد المجد للباني في البيت التاسع هناك استعارة في قوله:

تَسْعَى كَابَرِعَ سَاعَ غَيْرَ وَانِيَةِ * فِي السَعْيِ مُزْرِيَةٌ بِالعَامِلِ الوَانِي** [1]

وهذا إشارة إلى مطبعة البعث في قسنطينة التي انشاتها جمعية علماء المسلمين الجزائريين ابان الاحتلال الفرنسي التي كانت منبرا لأعضاء الجمعية ينشرون فيها أعمالهم فقد استعار لفظ السعي في قوله (تسعى كابرع ساع) والسعي مختص بالإنسان في طلب الرزق، فقال تعالى: ﴿ **فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ** ﴾[2] وقال: ﴿**وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا** ﴾[3] حيث استعار لفظ السعي للمطبعة في الإشارة إلى تحرك آلاتها، مع أن الآلات لا تسعى بل مي مبرمجة على عمل معين وهي استعارة مكنية .

---

(1)–محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 585.

(2)– سورة الجمعة، الآية 09.

(3) – سورة الإسراء، الآية 19.

فالاستعارة أيضا من أفضل الصور تداولا عند محمد العيد، فيقرب بها إلى الفهم ويوضح بها، ونجده قد استخدم الاستعارة بنوعيها الاستعارة المكنية والتصريحية .

الصور الكنائية :

للكناية أهمية كبيرة إضافة إلى التشبيه والاستعارة، وهي أيضا أداة من أدوات الشاعر الذي يلجأ إليها في رسم صوره وتساهم في تصوير المعنى تصويرا دقيقا للتأثير في المتلقي.

"إن التعبير الذي يتخذ شكل الصورة الكنائية هو بحد ذاته تعبير بليغ وأجمل من التعبير المباشر، وان شكل الجملة الذي تتخذه الكناية في التعبير يجدد المعنى الثاني (المكنى عنه) مختفيا وراء صورة لا تصل إليه إلا من خلالها وتحفظ الكناية بالإضافة إلى الأوجه البلاغية الأخرى بقيمة خاصة نظرا لما تتمتع به من خصوصيات مميزة"[1].

"الكناية عدول عن التصريح توسعا في الابتكار، وفن بياني يخلع مسحه من الجمال البديع على الكلام، أو كما عرفها احمد مطلوب بقوله: "كل ما دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز، وتكون رمزا أو إشارة أو إيحاء وهي عند المعاصرين رمز وعلامة للإشارة إلى المعنى من بعيد" "[2].

"و الكناية هي من كنيت الشيء أكنيه، إذا ستر بغيره، وقيل : كنانة، بنونين لأنها من "الكن" وهو الستر، وتعريف الكناية مأخوذ من اشتقاقها من الستر وقيل كنيت الشيء إذا سترته، وإنما أجرى هذا الاسم على هذا النوع من الكلام لأنه يستر معنى ويظهر غيره ولذلك سميت كناية "[3].

"والكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه من قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الاصلي نحو :" زيد طويل النجاد "، نريد بهذا التركيب انه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة

---

[1]– حميد قبايلي، الصورة البيانية في المدحة التبوية عند حسان بن ثابة الأنصاري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منثوري قسنطينة، 2003 .2004، ص 83 .

[2]– عبد الحميد جودي، قراءة في الية الصورة من خلال شم الزهد عند ابي اسحاق الاكبيري، مجلة قراءات، مخبرة وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومنهجها جامعة بسكرة، ص 357 .

[3]– أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الشعالبي، الكتابة والتعريض، دراسة وتحقيق عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 1998، ص 21.

إليها والكناية عنها لأنه يلزم من طول احتماله السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذا المراد طول قامته وإن لم يكن له نجاد، ومع ذلك يصح ان يراد المعنى الحقيقي. ومن هنا يعلم إن الفرق بين الكناية والمجاز صحة أرادة المعنى الأصلي في الكناية، دون المجاز فانه ينافي ذلك"[1].

و من بين الكنايات التي تناولها محمد العيد في أناشيده نجد الكناية موجودة في نشيد كشافة الرجاء في البيت الثاني والبيت الرابع والسادس في قوله :

فَنَحْنُ كَشَافَةُ (الرَجَاءِ) *** **وَ نَحْنُ جَوَابَة البِلاَدَ**

اَنَا عَلَى النَاسِ قَبْلَ سَيِدِنَا *** **وَ سَيِدَ النَاسِ لاَ يُسَادُ**

(سَرْتَا) لِأَبْنَائِهَا عَرِينّ *** **وَ هُمْ لَيُوثَ بِهَا شَدَادً** [2]

ففي البيت الثاني كناية على أنهم بعيدون الرجاء والأمل للجزائر وأبنائها بعد أكثر من قرن من القهر والظلم والاستبداد، وكأن هذا الرجاء كان مغطى مستورا بحجاب . حتى جاءوهم ليزيلوا عنه هذا الغطاء، ويعيدوا الأمل للشعب الجزائري ونحن جوابة البلاد، هي كناية على أن مهمتهم ليست مقتصرة على منطقة معينة بعينها يجوبون كامل ربوع الوطن من اجل تحريره من الاستعمار الفرنسي، وهي أيضا كناية على قدرتهم في قطع المسافات الطويلة، والأراضي الشاسعة من اجل تحرير وطنهم لا يثنيهم عن ذلك لا بعد المسافة، ولا التعب الذي سيلاقونه في طريقهم .

أما في البيت الرابع كناية عن سيادة الدولة العثمانية من قبل التي وصل حكمها ومجدها إلى أوربا عامة، وفرنسا خاصة، أيام كانت تمتلك أسطولا بحريا لا يقاوم وكذلك كناية عن سيطرة الدولة الإسلامية أيام الفتوحات الإسلامية ووصولها إلى أوربا، وقال في عجز البيت : وسيد الناس لا يساد،

[1]– السيد احمد الهاشمي، شرح وت، حسن محمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الجيل، ص185.

[2]– محمد العيد محمد علي خليفة، شعراء الجزائر، ص 567.

كناية عن أن من ساد آباؤه وأجداده من قبل على أعدائهم، لا يمكن أن يخضع للسيطرة والذل والهوان، بل لابد وان يسود على أعدائه كما كان آباءه وأجداده من قبل أسيادا.

وفي البيت السادس (عرين) كناية عن مأوى الأسد الذي لا يقربه أي كان، لأنه ينوب عنه بكل قوة وشجاعة، وهي كناية عن موصوف، حيث وصف سرتا بأنها عرين لأبنائها أي مأوى لهم وحاضنة لهم، فهي تحميهم من كل المكاره والمخاطر المحدقة بهم .

وقال في عجز البيت : وهم ليوث بها شداد، وهنا نجد الكناية عن القوة والشجاعة والبسالة التي يتمتع بها أبناء سرتا في سبيل الدفاع عن عرينهم بكل ما أوتوا من قوة وإمكانيات، حيث شبه أبناء سرتا بالليوث وهم الأسود الشجعان الشداد الذين يدافعون عن عرينهم بشراسة وشجاعة، ولا يثنيهم عن ذلك أي شيء، فيخافهم غيرهم ويهابهم عدوهم وهي كناية عن الثوار الذين يقاومون العدو الفرنسي بكل ما أوتوا من قوة في سبيل حماية سرتا، ومن خلالها تحرير كامل ارض الجزائر من الاستعمار الفرنسي . وفي نشيد الشباب نجد الكناية في البيت الأول والبيت الخامس والسادس والتاسع والرابع عشر والخامس عشر حيث يقول :

صَوْتٌ بَعِيدُ الَمَدَى * هَلْ يُجَابُ**

بَيْعُوا حَيَاةِ الفَنَاءِ * بِالخُلُودِ**

مِنَ لاَ يُبَالِي الرَدَى * لِإيهَابْ**

سَدُنَا وَانَفَ العُدَى * فِي التُرَابِ**

قَدْ خُضْتُينَا الكُلَومُ * بِالْدِمَاءِ**

وَ حَنَ فِينَا الصَدَى * لِلْشَرَابِ** (1)

(1)–محمد العيد محمد علي خليفة، شعراء الجزائر، ص 568 – ص 569.

ففي البيت الأول كناية عن النداء الذي وجهته جبهة التحرير الوطني قبل اندلا ع الثورة التحريرية إلى الجزائريين للالتفاف حولها والقيام بالثورة، وقد كتب عنه بأنه بعيد المدى في إشارة إلى التضييق الذي كانت تمارسه سلطات الاحتلال على قادة المقاومة، لأنه لم يكن يصل مباشرة إلى أفراد الشعب الجزائري بل كان ينتقل من شخص إلى شخص آخر حتى يعم كامل ربوع الوطن.

وفي البيت الخامس كناية عن الجهاد، لان الذي يقدم نفسه في سبيل الله والوطن ويسقط شهيدا في ساحة الوغى جزاؤه جنة الخلود، بينما الدنيا زائلة لا محالة سواء من جاهد في سبيل الوطن واستشهد من اجله أو من بقي في بيته فان الموت ملاقيه فهو يدعوهم إلى استبدال دار الدنيا بجنة الخلد يوم القيامة.

وفي البيت السادس كناية على أن الذي يبالي بالمخاطر والردى لا يخاف ولا يهاب المحن، فهي كناية عن الشجاعة .

أما في البيت التاسع كناية عن انتصار الشعب الجزائري ودحره للعدو، وعودة المستعمر إلى بلده مهزوما يجر أذيال الهزيمة، فشبهه بالذي يطرح أرضا مكبوبا على فمه وانفه في التراب، وهي كناية عن شدة الهزيمة فهي هزيمة مذلة للعدو.

وفي البيت الرابع عشر كناية عن الجروح والمآسي التي سببها الاستعمار الفرنسي للجزائريين، فقد شبهها بالجروح التي لطخت هذا الشعب، وهي كناية عن شدة الألم والبؤس والحرمان الذي قاساه الشعب الجزائري ثم قال : وحيث فينا الصدى الشراب، والصدى هو ما يصيب الحديد من تغير مع طول الزمن وبتأثير العوامل الطبيعية، وهي على أن هذا الصدى، وهو ما أصاب الشعب طول فترة الاستعمار، قد حرك فيهم من اجل الاستقلال وفي قوله : وحن فينا الصدى للشراب، كناية على أنهم متشوقون للحرية والاستقلال وكأن الحرية في نظره ماء صاف يرتوي منها الشعب الجزائري.
و قال في نشيد كشافة الإقبال في البيت الأول :

نَفْدِيكَ بِالْرُوحِ وَالبَدَنِ * يَا مُوْطِنْ الأَشْبَالِ** (1)

في هذا البيت كناية عن تقديم أنفسهم ثمنا لهذا الوطن، فالوطن اسبق من كل شيء، حتى من أرواحهم فهي لا تساوي شيئا أمام الوطن وقال: يا موطن الأشبال، والشبل هو ولد الأسد، فيه كناية على أن هؤلاء الأشبال أبناء الأسود سابقين فهذه العبارة على الرغم من أنها تشبيه إلا أنها تحمل في ثناياها وهي كناية عن الشجاعة والبطولة أما في نشيد كشافة الصباح فنجد الكناية موجودة في البيت الأول والثالث في قوله :

نَحْنُ كَشَافَةُ الصَبَاحِ المُجَلَى * نَحْنُ صَيَابَةُ الشَبَابِ العُلَى**

يَا صَبَاحَا لَنَا إِنَ الشَرْقَ لاَحَا * وَ غَزَا الغَرْبَ أُفُقَهُ وَاَشْبَاحَا** (2)

ففي البيت الأول كناية عن الحرية والاستقلال، حيث ذكر بأنهم كشافة الصباح والصباح لا يأتي إلا بعد انقشاع الظلام، فالظلام هو الاستعمار، والصباح هو الاستقلال، ولكن الاستقلال لا يأتي إلا بعد طرد الاستعمار، وفي قوله : نحن كشافة الصباح المجلى كناية عن قيامهم بالثورة وطرد المستعمر لتشرق شمس الحرية من جديد على ارض الجزائر، وهي كناية عن صفة.

وفي البيت الثالث كناية عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كان منطلقها الأول من مدينة قسنطينة مسقط رأس عبد الحميد بن باديس وهي في الشرق الجزائري. والمقصود بقوله : يا صباحا لنا من الشرق لاحا، في إشارة منه إلى الشرق الجزائري ثم نجد في عجز هذا البيت كناية عن التضييق على جمعية العلماء من قبل الاستعمار الفرنسي، وحل الجمعية وغلق جرائدها ومطبعتها ومصادرة أملاكها، وهي كناية عن موصوف .

(1)–محمد العيد محمد علي خليفة، شعراء الجزائر ،ص 570.

(2)–محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 571.

وفي نشيد الإخوان نجد الكناية البيتين الأول والثاني وفي البيت السابع والثامن في قوله:

نَحْنُ الخِوَانَ * أَهْلَ الجَنَةِ**

أَهْلَ القِرَانِ * أَهْلَ السُنَةَ**

نَحْنُ الأَعْلاَمَ * فيِ الأَقْوَامِ**

أَهْلَ الأَنْعَامِ * وَ الإِكْرَامِ** (1)

ففي البيتين الأول والثاني كناية عن إخوة الإسلام، وليس إخوة من الأب والأم، فهم إخوة الدين الإسلامي، وأهل القرآن، أي، كتابهم القرآن الكريم، وسنتهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم، بحيث لا يفرق بينهم العدو.

وفي البيت السابع كناية عن علو الهمة والظهور بين الناس، وهي كناية عن صفة .

وفي البيت الثامن عن البذل والعطاء، والجود والكرم، وهي صفة يتمتع بها الجزائريون، وهي أيضا كناية عن صفة.

وفي البيت العاشر حيث قال: أن الإسلام عالي القنة

والقنة هي أعلى الرأس وفي هذا كناية على شان الإسلام على سائر الأديان، وهي كناية عن موصوف

(1)–المصدر نفسه، ص 572.

وفي نشيد مدرستي نجد الكناية موجودة في البيت الأول والبيت الثاني والثالث والرابع والسابع والثامن والبيت الحادي عشر والثاني عشر والسادس عشر حيث يقول :

كُلُنَا كُلُنَا جُنُودُ * تَحْتَ رَايَةِ النَبِي**

كُلُنَا كُلُنَا أُسُودُ * فِي عِرِينِ المُغْرَبِ**

نَبْتَغِي عَزَ الوَطَنِ وَ القَدَى لَهُ ثَمَنٌ

لاَ نُبَالِي بِالمِحَنِ * اَنَ نَفِرِيَا اَمَرَابِ**

كُلُنَا تَحْدَرَا * مِنْ ضَادِيدِ الوَرَى**

عَرَبَا وَبَرْبَرًا * طَيِبَا مِنَ طَيِبِ**

هَا هُنَا رَبَةَ الحَنَانِ هَا هُنَا ضُئَ الصَبَي

ثَدَيَهَا دَافَقَ الليان * كَوَثَرِي المَشْرَبِ**

كُنَ كَ (قريون) الاَشَمِ * صَامِدً لِلاَجَنَبِي** (1)

ففي البيت الأول كناية عن الجهاد في سبيل الله شانهم شان الصحابة رضوان الله عليهم الذين جاهدوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحت رايته في سبيل إعلاء كلمة الحق فذلك هو يرى أنهم جنود يجاهدون من اجل رفع راية الإسلام في بلاد الجزائر.

أما البيت الثاني كناية عن انتمائهم إلى المغرب العربي الكبير، وفي البيت الثالث كناية عن دفع أرواحهم ثمنا لعز الوطن واسترجاع استقلاله، وفي البيت الرابع كناية عن أنهم لا تثنيهم المحن والصعاب ولا تخيفهم إن كانت شكلا بالفوز بالمآرب وهو المبتغى والذي يقصد به الحرية والاستقلال، وفي البيت السابع والثامن كناية على انه لا فرق بين عربي وبربري، فكلهم من معدن طيب، فهم كلهم تحت راية واحدة إلا وهي الجزائر. أما في البيت الحادي عشر والثاني عشر نجده يقصد برية

(1)– محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 576 – ص 577.

الحنان :المدرسة فيه كناية على أن المدرسة هي أيضا مهد للصبي لا يقل شانا عن أمه في الحنان والتربية والرعاية، فيه أيضا كناية عن غزارة العلم الذي شبهه باللبن السائغ المشرب، وهي كناية أيضا على أن الطفل كما يحتاج إلى غذاء البدن وهو حليب الأم، كذلك يحتاج إلى غذاء الروح وهو العلم الذي به تسمو الأمم وتتطور. وفي البيت السادس عشر كناية على القوة والصلابة في وجه الأعداء، فكما أن الحبل الشامخ لا تهزمه العواصف والرياح مهما اشتدت قوتها، بل يبقى ثابتا في مكانه لا يتزعزع، فكذلك الحال بالنسبة إلى أبناء الجزائر يجب أن يهمد أمام الصعاب والمحن، فلا تثنيه عن عزمه من اجل تحقيق مبتغاه.

أما فيما يخص نشيد عقبة نجده أيضا يوظف العديد من الكنايات المناسبة مع غرض القصيدة ومنها قوله في البيت الأول والرابع والسابع:

يَا اَرْضَ عُقْبَةَ اَسْلِمِي * مِنْ الشُرُورِ واِغْتَمِيَ**

فَأَنْتِ اَرْضُ المُسْلِمِ * وَدَارُهُ المُفَضَلَةِ**

وَضَنَتْ دِينَ اَحْمَداً * مِنَ اليَدِ المُضْلِلَةِ**

عُقْبَةَ ضَرَغَامُ هَدَمَ * بَاَرْضَنَا كُلَ جِسْمٍ** (1)

ففي البيت الأول كناية على أنها مدينة الفاتح الإسلامي عقبة بن نافع الذي يوجد ضريحه بهذه المدينة، وفي البيت الثاني كناية على أن هذه المدينة سميت باسمه حيث كان مسلما، وفي البيت الرابع كناية على أن أهلها صانوا دين الرسول. عليه الصلاة والسلام من أيدي المضللين المشركين والبيت السابع كناية على أن عقبة بن نافع عندما دخل الجزائر فاتحا حطم كل الأصنام التي كان يعبدها المشركون، وبسببه دانت الجزائر بدين الإسلام، وفيه كناية أيضا عن فضل عقبة بن نافع عن في نشر الإسلام في ارض الجزائر.

(1)–محمد العيد محمد علي خليفة، شعراء الجزائر، ص 578.

ففي نشيد أمير المؤمنين غنمت نصرا نجد الك لايتي موجودة في البيت الأول والثاني والبيت الخامس عشر والبيت الثلاثين والسابع والأربعين في قوله:

أَطَلَ البَدْرُ وَضَاحَ الجَنِينِ * فَعَمَ الأُفُقُ بِالنُورِ المَبِينِ**

وَعَادَ إِلَى مَطَالِعِة مَشَقَا * كَأَنَ لَمْ يَتَأَ عَنْهَا مُنْذُ حِينٍ**

عَلَى المَلِكِ الزَعِيمُ سَلاَمِ شَعْبِ * أَخَ لِلْمَغْرِبِ الأَقْصَى قَرْينَ**

فَبَعَ غِيَابَكَ اِفْتَقَدَتْكَ عَشْرًا * كُولاَ مِنْ لَيَالِي كَالْسِنِينَ**

وَرَأَيكَ كَالْمَنَارِ الضَخْمِ يَهْدِي * إِلَى شَطَآنَهُ كَالْسَفُنِ** (1)

ففي البيت الأول كناية عن ملك المغرب محمد الخامس، حيث شبهه بالبدر فحذف المشبه وصرح بالمشبه به، في إشارة منه على أن بعودته إلى أرض وطنه عاد الأمل إلى الشعب المغربي، حيث صور لنا المغرب وكأنه كان يعيش في ظلام دامس وبعد عودة الملك محمد الخامس من منفاه وكأن البدر أضاء له الدرب، وهي كناية عن مكانة ملك المغرب عند شعبه.

وفي البيت الثاني كناية عن عودته إلى عرشه ومملكته سالما معافى، وكأنه لم يغب عنها، وفي البيت الخامس عشر كناية عن تحية وسلام الشعب الجزائري إلى شقيقه الشعب المغربي بعودة الملك محمد الخامس من منفاه.

أما فيما يخص البيت الثلاثين فهناك كناية عن اشتياق والدة الملك محمد الخامس لولدها طيلة سنوات نفيه، وما قاسته من شوق وحنين على فراقه.

وفي البيت السابع والأربعين شبه الشاعر رأي ملك المغرب بالمنارة العالية التي تهتدي بها السفن في الليل إلى الشاطئ، وفي هذا البيت كناية عن سداد ورجاحة رأي ملك المغرب، حيث

(1)-محمد العيد محمد علي خليفة، شعراء الجزائر ، ص 584.

يهتدي به الناس فيوصلهم إلى بر الأمان، فيكون بمثابة المنارة التي تنير للناس طريقهم فلا يتهيمون أبدا.

وهنا نرى بأن محمد العيد آل خليفة كان موظفا الكناية في معظم أناشيده واهتمامه بالكناية لا يقل عن اهتمامه بالتشبيه والاستعارة.

الفصل الثالث

البنية الإيقاعية

- تعريف الإيقاع
- الإيقاع الخارجي (الوزن–القافية)
- الإيقاع الداخلي (التكرار–التصريع–الجناس)

الإيقاع:

تعددت تعاريف الإيقاع عند معظم الباحثين، فالإيقاع خاصية جوهرية في الشعر لأنه روح الشعر وهو ظاهرة ملازمة للشعر.

وإن أول من استعمل مصطلح الإيقاع عند العرب هو ابن طباطبا العلوي في كتابة عيار الشعر حيث قال: "و الشعر الموزون المقفى إيقاع بطرب الفهم لصوابه وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه" إذا فالإيقاع هنا خاص بالشعر الموزون المقفى حيث إن فطرة الإنسان تتأثر بالإيقاع الصوتي أو لا أن تدرك معاني الكلام وبالتالي بطرب المسامع يتألف أصواته وعباراته[1].

إذن لا يمكن للشعر أن يسمى شعرا بدون إيقاع.

ويعرف كذلك محمد فاخوري إيقاع فيقول:" الإيقاع يقصد به وحدة النغمة التي تتكرر على نحوها في الكلام أو في البيت، أي توالي الحركات والسكنات على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر من فقر الكلام، أو في أبيات القصيدة[2]."، وهناك إيقاع خارجي وإيقاع داخلي.

فالإيقاع الخارجي يتمثل في الوزن والقافية، والإيقاع الداخلي متمثل في: التكرار، الطباق، التصريع، الجناس...إلخ.

[1]- قواجلية سعاد، البنية الإيقاعية في بائيات ابن حمديس الصقلي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2015، 2016، ص 7.

[2]- محمد فاخوري، موسيقي الشعر العربي. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية1996، ص 166.

الإيقاع الخارجي (الوزن– القافية).

الوزن:

يعتبر الوزن نقطة اهتمام النقاد القدامى والمحدثين، وهو مجموعة من التفعيلات وبه تميز بين الشعر والنثر.

والوزن هو الوسيلة التي تمكن الكلمات من أن يؤثر بعضها في بعض الآخر على أكبر نطاق ممكن، فالوزن هو الوسيلة التي بواسطتها يتم التأثير على الكلمات أو بصفة أخر هي التي تمنح سمة التأثير على الكلمات فتؤثر بالتالي الكلمات على بعضها البعض[1].

والوزن هو صورة الكلام الذي تسميه شعراء وهو تجزئة البيت بمقدار من التفعيلات لمعرفة البحر الذي وزن عليه البيت ويسمى أيضا التقطيع [2]، وإن مدى التفعيلة لا يقل عن مقطعين ولا يزيد عن ثلاثة مقاطع[3].

والتفاعيل التي هي أجزاء البحور الستة عشر: عشرُ، اثنتان خماسيتان و ثما سباعية، فالخماسيتان: فعولن، فاعلن، أما السباعية: مفاعيلن، متفاعلتن، فاع لا تن، مستفعن، فاعلاتن، متفاعلن، مستفع لن، وتنقسم هذه التفاعيل العشر إلى قسمين أصول وفروع.

فالأصول أربعة: هي كل تفعيلة بدئت بوئد مجموعا كان أو مفروق وهي:

فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن، فاع لا تن، والفروع كل تفعيلة بدأت بسبب خفيف كان أو ثقيلا. وهي فاعلن، مستفعلن، فاعلاتت، متفاعلن، مفعولات، مستفع لن[4].

أما البحور فنجد منها الطويل: فعولن، مفاعيلن، فعولن، مفاعل.

---

[1]– سلمى شادة، البنية الإيقاعية في ديوان أعاصير مغرب لعباس محمود العقاد، مذكرة سيف شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2016،2015،ص 17.

[2]– ينطر: سلمى شادة، البنية الإيقاعية في ديوان أعاصير مغرب لعباس محمود العقاد، ص25.

[3]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، أداء وإنجازات لغوية، دار صفاء لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى2005، ص 110.

[4]–موسى بن محمد بن المليانى الأحمدي، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، بيروت، الطبعة الثانية،1992، ص 26.

المديد: فاعلاتن، فاعلن، فاعلات.

البسيط:مستفععن، فاعلن، مستفعلن، فعلن.

الوافر: مفاعلتن، مفاعلتن، فعول.

الكامل: متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن.

الرجز: مستفعلن، مستفعلن، مستفعل.

الهزج: مفاعيلن، مفاعيل.

الرمل: فاعلاتن، فاعلاتن، فاعلات.

السريع: مستفعلن، مستفعلن، فاعل.

المتسرح: مستفعلن، مفعولات، مفتعل.

الخفيف: فاعلاتن، مستفع لن، فاعلات.

المضارع: مفاعيل، فاع لاتُ.

المقتضي: فاعلات، مفتعل.

المجتث: مستفع لن، فاعلات.

المتقارب: فعولن، فعولن، فعولن، فعول.

المتدارك: فعلن، فعلن، فعلن، فعل[1].

وبالتالي مايمكن قوله أن البحور ما هي إلا وحدات موسيقية خاصة بالشعر، وهذه بعض الأمثلة التي إنتقينها من أن سيد محمد العيد خليفة قوله:

[1]- محمد أسير محمد أبو علي، الخليل معجم علم العروض، دار العودة بيروت، الطبعة الأولى،1982، ص 157، ص 160.

خُضْنَاكِ لِلْمَجْدِ وَ الْعَلاَءِ يَا أَرْضُ تِيهِي عَلَى السَمَاءِ[1].

خُضْنَاْكِ لِلْمَجْدِوَلْعَلاَئِيْ			يَاْ أَرْضُ تِيْهِيْعَلَسْسَمَائِيْ		
/0 / 0//0	/	/0/0//0	/0/0/ /0/0/	/0//0/	/0/0/
مستفعلن	فاعلن	فعولن مُتَفْعِلْ	مستفعلن	فاعلن	فعولن مُتَفْعِلْ

ينتمي هذا البيت إلى بحر المجزوء البسيط، " وهو حذف تفعيلة من كل شطر، أو من ست تفعيلات، ويسمى مجزوء لحذف جزء من كل شطر[2].

ولكن قد يدخل عروض مجزوء البسيط وضربه (مستفعلن) تغييران: أحدهما الخين بحذف الثاني الساكن وهو (السين) والثاني القطع، بحذف آخر الوتر المجموع مع تسكين ما قبله، فتصبح بذلك (مستفعلن) في الحالة الأولى (مُتَفْعِلُنْ) وفي الحالة الثانية (مُتَفْعِلْ)، تنقل إلى (فعولن) لسهولة النطق، وفي هذه الحالة يسمى هذا الوزن (مخلع البسيط) ويكون وزنه كالتالي:

مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن

وزحافه في الحشو كزحاف البسيط أو مجزوء البسيط، أي يدخله زحاف الخبن أو الطي، أو الخبل الذي هو مجموع الخبن والطي معا[3].

نلاحظ في البيت السابق أنه دخل على عروضه وضربه الخبن، وهو حذف الثاني الساكن والقطع وهو حذف آخر الوتد المجموع مع تسكين ما قبله، فتحولت (مستفعلن) إلى (مُتَفْعِلْ)، والتي تتحول إلى (فعولن).

---

[1]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 567.

[2]- عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط1987، ص 47.

[3]- ينظر: عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، ص:39- 40.

وفي قوله:

فَنَحْنُ كَشَافَةُ الرَجَاءِ وَنَحْنُ جَوَابَهُ الْبلاَدِ[1].

فَنَحْنُ كَشْشَافَتُرْ رَجَائِيْ			وَنَحْنُ جَوْوَابْتُلْ بِلَادِيْ		
/ /0/ /0/ /	0//0 /	0/0 //	0// / /0/0/ /	0 / /0/	/ /0/0/
متفعلن	فاعلن	فعولن	متفعلن	فاعلن	فعولن

نلاحظ أن (مستفعلن) الأولى في الشطر الأول من البيت قد أصابها زحاف (الخبن) وهو حذف الثاني الساكن، ويكون ذلك في التفعيلات الخماسية التالية:

1 – مستفعلن. تصير بالخبن متفعلن.

2 – مستفع لن. تصير بالخبن متفع لن

3 – فاعلن. تصير بالخبن فعلن

4 – فاعلاتن تصير بالخبن فعلاتن

5 – مفعولات تصير بالخبن معولات[2].

(فمستفعلن) أصابها الخبن فتحولت إلى (متفعلن)، ونفس الشيء بالنسبة إلى (مستفعلن) الأولى في الشرط الثاني ، فتحولت إلى (متفعلن).

أما عروض البيت وضربه، فقد أصابها الخبن والطي، وهو حذف الثاني الساكن وحذف الوتر المجموع وتسكين ما قبله، فتحولت (مستفعلن) إلى (مُتَفْعِلُ) والتي يمكن أن تتحول إلى (فعولن) لتسهيل النطق.

[1]– محمد العيد آل خليفة شعراء الجزائر، ص 567.

[2]– عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، 172– 173.

وقوله:

إِنَا عَلَى رَبَنَا اعْتَمَدْنَا إِنَا بِتَارِيخِنَا اعْتَدَدْنَا

إِنْنَاْ عَلَىْ رَبْبَنَعْتَمَدْنَاْ			إِنْنَاْ بِتَاْرِيْخِنَعْتَدَدْنَاْ		
/0/ 0 // 0	/0//0/	0/ 0 //	/0/ 0 //0/0/	/0//0/	/0 0/0
مستفعلن	فاعلن	فعولن	مستفعلن	فاعلن	فعولن

نلاحظ أن عروض البيت وضربه أصابهما الخبن والقطع، فتحولت (مستفعلن إلى (فعول)، والتي يمكن أن تتحول إلى (فعولن) لتسهيل النطق.

وقوله في نشيد كشافة الصباح:

نَحْنُ كَشَافَةُ الصَبَاحِ الْمُجَلَى نَحْنُ صُيَابَةُ الشَبَابِ الْمُعَلَى[1].

نَحْنُ كَشْشَاْفَتُصْصَبَاْحِلْمُجَلْلَىْ			نَحْنُ صُيْيَاْبَتُشْشَبَاْبِلْمُعَلْلَىْ		
/0 / /0/0/	/0//0/0/	0/0//0/0/	/0 / /0/0/	/0//0/0/	0/0//0/0/
فَاْعِلَاْتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَاعِلَاْتُنْ	فاعلاتن	مُتَفْعِ لُنْ	فَاعِلَاْتُنْ

وقع في هذا البيت خبن في تفعيلة(مستفع لن) وهو حذف الثاني الساكن فتحولت إلى (متفع لن)، وينتمي هذا البيت إلى بحر الخفيف، ويسمى بحر الخفيف بهذا الإسم لخفته، وهذه الخفة متأتية من كثرة أسبابه الخفيفة والأسباب أخف من الأوتاد[2].

[1]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، 571.

[2]- ينظر إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط1997،1م- 1411هـ، ص 76، 77.

يَا صَبَاحاً لَنَاَ أَغَرَ تَوَلَى قَبْلُ هَلاَ تَعُودُ مِنَ بَعْدُ هَلاَ

يَاْصَبَاْحَنْ لَنَاْ أَغَرْرَتَوَلْلَىْ قَبْلُ هَلْلَاْ تَعُودُ مِنْ بَعْدُ هَلْلَاْ

0/ 0/ / 0 0 / /0 // 0/ 0/ / 0 0/0/ //0// 0 / / 0/0/ /0/

فَاعِلاَتُنْ مُتَفْعِ لُنْ فَعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ مُتَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ

في هذا البيت نلاحظ أن تفعيلة (مُسْتَفْعِ لُنْ) أصابها الخبن وهو حذف الثاني الساكن فتحولت إلى(مُتَفْعِ لُنْ)، كما أن عروض البيت (فَاعِلاَتُنْ) أصابها هي الأخرى الخبن، والخبن يدخل في تفعيلتين هما: فاعلاتن، وستفع لن [1]. فبسبب الخبن تصبح (فَاعؤلاَتُنْ)(فَعِلاَتُنْ)، بفاصلة صغرى وسبب خفيف وهذا البيت تحولت (فَاعِلاَتُنْ) إلى (فَعِلاَتُنْ) بسبب الخبن.

وفي نشيد أمير المؤمنين غنمت نصرا قوله:

أَطَلَ البَدْرُ وَضَاحَ الْجَبِينِ فَعَمَ الْأُفْقَ بِالنُورِ الْمُبِينِ

أَطَلْلَ لْبَدْرُ وَضْضَاْحَ لْجَبِيْنِيْ فَعَمْمَ لْأُفْقَ بِنْنُوْرِ لْمُبِيْنِيْذ

0 /0// 0/0 /0/ / 0/0/ 0 // 0/0//0 /0 / 0/ /0 /0 / 0//

فَعُولُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فعولن مفاعلتن مُفَاعَلْتُنْ

أَطَلْلَ لْبَدْرُ وَضْضَاْحَ لْجَبِيْنِيْ فَعَمْمَ لْأُفْقَ بِنْنُوْرِ لْمُبِيْنِيْذ

[1]- ينظر عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، ص: 98.

وقوله:

وَعَادَ إِلَىَ هَطَالِعِهِ مُشِعًا كَأَنْ لَمْ يَنْأَ عَنْهاَ مُنْذُ حِينِ[1].

وَعَادْ إِلَىْ هَطَالِعِهِيْ مُشِعْعَنْ			كَأَنْ لَمْ يَنْأَ عَنْهَاْ	مُنْذُ حِيْنِيْ
0///0 / /0///0	// 0/ 0 //		//0/0/0/0//0/0/0//	0/0//0/0/0//0/0/0//
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فعولن	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ فعولن

نلاحظ في هذه الأبيات أن تفعيلة (مُفَاعَلَتُنْ) قد أصابها العصب، وهو تسكين الخامس المتحرك، وهو اللام[2] في البيت الأول، والشرط الثاني من البيت الأول، بينما بقيت على أصلها في الشرط الأول من البيت الثاني أي: (مُفَاعَلَتُنْ)، وهو نوع من الزحاف يصيب هذه التفعيلة، وهذه الأبيات تنتمي إلى بحر الوافر والذي وزنه على الشكل التالي:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ[3].

وما تراه أن محمد العيد في أناشيده هذه قد نوع في إستخدام البحور.

[1]- محمد العيد آل خليفة، شعراء، الجزائر، ص: 54.

[2]- ينظر عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، ص:54.

[3]- ينظر عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، ص: 54.

القافية:

للقافية تعريفات متعددة منها ما أورده اللغويين ومنها ما أورده أصحاب المعاجم ومنها ما أورده العرضيون، والقافية من المكونات الأساسية في بناء الشعر، والشعر لا يسمى شعراً حتى تكون له قافية .

ويعرفها علماء العروض "بأنها المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة، أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت".[1]

"والقافية هي مجموعة أصوات تكون مقطعا موسيقيا واحد، يرتكز عليه الشاعر في البيت الأول فيكرره في نهايات أبيات القصيدة كلها مهما كان عددها (في القوافي المفردة) أو أن يكون المقطع الموسيقي الصوتي مزدوجا في كل بيت شطره وعجزه (كما في القوافي المزدوجة)".[2]

وبالتالي نجد أن القافية هي من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن .

وللقافية حروف والحرف الأساسي الذي ترتكز عليه يسمى روياً، أما الحروف الأخرى فهي الوصل والخروج والردف وألف التأسيس والدخيل.

الروي وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، ويلزم تكراره في كل بيت منها في موضع واحد هو نهايته واليه تنسب القصيدة، فيقال: لامية أو ميمية أو نونية وغير ذلك. أما الوصل فهو حرف مد(الألف أو الواو أو الياء) ناشئ عن إشباع حركة الروي في القوافي المطلقة أو هاء تلي الروي المطلق، والخروج هو حرف مد ينشأ عن إشباع حركة هاء الوصل، ومعنى هذا أن الخروج لا يكون إلا

[1]-عبد العزيز عتيق : علم العروض والقافية، ص 134.

[2]عبد الرضا علي : موسيقى الشعر العربي قديمة وحديثة دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر، دار الشروق للنشر والتوزيع ط1، 1997، ص118.

بشرطين: أن يكون الوصل الذي يلي الروي المطلق هاء و أن تكون هذه الهاء متحركة، والردف فهو حرف مد أو حرف لين ساكن قبل الروي مباشرة أي من غير فاصل سواء إن كان الروي مطلقا أو مقيدا .[1]

والتأسيس هي ألف بينها وبين الروي حرف واحد صحيح، وذلك كما في كلمات حاجب وصاحب وراكب، فالروي الباء قبلها حرف صحيح وقبل هذا الحرف الصحيح حرف مد هو الألف وهذه هي ألف التأسيس.[2]

والدخيل هو الحرف المتحرك الفاصل بين الروي وألف التأسيس.[3]

أما أنواع القافية فهي خمسة منها المترادف وهي القافية التي اجتمع في آخرها ساكنان أي تتابع الساكنين والمتواتر هي التي يفصل بين ساكنيها حرف متحرك واحد، والمتدارك هي التي يفصل بين ساكنيها متحركان اثنان والمتراكب هي التي يفصل بين ساكنيها ثلاثة متحركات، أما المتكاوس التي يفصل بين ساكنيها أربعة متحركات.[4]

وتسمى القافية مقيدة أو مطلقة على حسب حرف حركة الروي، فإذا كان الروي ساكنا فالقافية مقيدة، وإذا كان الروي متحركا فالقافية مطلقة.

ولقد تناولنا بعض الأمثلة من أناشيد محمد العيد آل خليفة التي وجدت فيها القافية وتضمنت حروفها منها قوله في نشيد الشباب في الأبيات الأولى:

صوتٌ بعيدُ المدى ***** هل يجابْ

---

[1]-عبد الرضا علي : موسيقى الشعر العربي قديمة وحديثة دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر، ص

[2]-عبد العزيز عتيق : علم العروض والقافية، ص 161.

[3]-اميل بديع يعقوب : المعجم المفضل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص350.

[4]-ينظر :المرجع نفسه، ص348- ص349 .

نداكم للندى *****بالرقابْ

إلى الفدى إلى الفدى ***** يا شبابْ[1]!

فالكتابة العروضية لهذه الأبيات هي كالآتي:

صوتن بعيدُ لمدى ***** هل يجابْ

00//0/ 0//0/0//0/0/

ناداكم للنندى *****بلرقابْ

00//0/ 0//00/0/0/0/

اللفداباللفدى ***** ياشباب

00//0/ 0//0//0//0//

فالقافية في البيت الأول هي جابْ وهنا حرف الروي هو الباء، وفي هذه القافية حرف ردف فقط وهو الألف، ونوع هذه القافية مترادف لتوالي ساكنيها، وهي قافية مقيدة لأن رويها جاء ساكنا .

أما في البيت الثاني نجد القافية هي قاب وحرف الروي الباء وحرف الردف الألف، ونوعها أيضا مترادف وهي قافية مقيدة، والقافية في البيت الثالث فهي باب ونجد نوعها مترادف وهي مقيدة، وحروفها الباء روي والألف حرف ردف .

وبالتالي نجد محمد العيد في أبياته الأولى لهذا النشيد مكررٌ لحرف روي واحد وهو الباء ووجود حرف آخر من حروف القافية وهو الردف وهو متكرر أيضا الألف وهذا للتأثير في إحساس المتلقي.

[1]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 568.

أما في نشيد كشافة الإقبال في قوله:

نحن السّخيون كالمطر *** الغرّ كالأنوار.

نهبّ كالطير في البكر *** والريّح في الأسحار

لنسدي النفع للبشر *** في سائر الأقطار[1]

فالكتابة العروضية لهذه الأبيات هي كالآتي:

نحن لسْسخيونكلمطر *** لغرْر كلأنوارْ

00/0/0//0/0 ///0//0///00/0/

نهبْب كلطير في لبكر *** ولريْح في لاسحارْ

00/0/00//00/0/ /0/00//0/0//0//

لنسد يلنفع للبشر ***75في سائر لأقطارْ

00/0/0//0/0/ ///0//0/00/0//

فالقوافي لهذه الأبيات هي :وارْ- حارْ- طارْ، والروي هو الراء وهنا حرف ردف فقط وهو ايضا الألف أما نوعها فهو مترادف وهي ايضا قوافي مقيدة .

وفي نشيد الاخوان حيث يقول :

نحن الأعلامْ *** في الأقوام

أهل الانعام *** والاكرامْ

[1]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 570.

فلنعل الهامْ *** بالاسلامْ[1]

فالكتابة العروضية لهذه الأبيات هي :

نحن لاعلامْ *** في لأقوامْ

00/0/00/ 00/0/0/0/

أهل لانعامْ *** ولاكرامْ

00/0/0/ 00/0/0/0/

فلنعلي لهام *** بلاسلامْ

00/0/0/ 00/00/0/0/

فالقوافي لهذه اللأبيات هي :وامْ- رامْ – لامْ، فالروي هو الميم والالف حرف ردف، وفيما يخص نوعهم فهو مترادف وهي قولفي مقيدة .

وفي نشيد نساء الجزائر في البيت الخامس والسادس حيث يقول:

صنّ اعراضكنّ عن *** كل ريب وكل ظن

من رعت واجب الشرف *** فهي كالدّر في الصّدف[2]

والكتابة العروضية لهذين البيتين هي على النحو التالي:

صنن اعراضكنن عن *** كلل ريبن وكلي ظنن

0//0///0/0//0/ *** 0//0//0/0//0/

من رعت واجب لشرف *** فهي كلدْدرْرفلصْصدفي

0///0//0/00//// ///0//0/0//0/

[1]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر ، ص 572.

[2]-المصدر نفسه ، ص 575.

فالقافيتان في هاذين البيتين هما لي ظنْن فلصْصدفي، والروي في البيت الأول هو النون، وفي البيت الثاني الفاء والياء حرف وصل، أما نوعها في البيت الأول فهو متدارك، وفي البيت الثاني متراكب وفي كلتا البيتين القافية مطلقة .

وفي نشيد عقبة حيث يقول :

ونحن عقبان القمم *** على البغاة مرسله

ثورتنا فزنا بها *** لم نخشى من عذابها[1]

فالكتابة العروضية لهذين البيتين هي كالأتي :

ونحن عقبان لقممي *** على البغاة مرسلهو

0///0//0//00// 0///0/0/0//0//

ثورتنا فزنابها *** لم نخشى من عذابها

0//0//0//0/0/ 0//0/0/0///0/

فالقافية في البيت الأول هي مرسلهو، واللام حرف روي، والهاء حرف وصل، والواو حرف خروج، ونوع هذه القافية متراكب وهي مطلقة.

أما في البيت الأخر فالقافية هي ذابها، وحرف الروي هو الباء والهاء حرف وصل والألف التي قبل الباء حرف ردف والألف التي بعد الهاء حرف خروج، ونوعها هنا متدارك وهي أيضا قافية مطلقة.

وفي نشيد المجد للباني في الأبيات الأخيرة في قوله:

ولست أنسى لهم فضل الضيع بما *** أبدوهُ من حزمهم في طبع ديواني

لقد بنوها لبعث الشعب مطبعة *** تحيي مآثره والمجد للباني[2].

[1]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 585.

[2]- المصدر نفسه، ص 584.

فالكتابة العروضية لهذين البيتين هي كالآتي:

ولست أنسى لهم فضل لضيع بما *** أبدوه من حزمهم في طبع ديواني

0/0/0//0/0/0//0//0/0/0/ 0///0/0/0/0//0/0/0///

لقد بنوها لبعثي شعبي مطبعتن *** تحيي مآثره ولمجدوللباني

0/0/0/0/0/0/////0/// 0///0/0/0/0/0/0//0/0//0//

فالقافية في البيت الأول هي واني، والروي هو النون والياء حرف وصل والالف حرف ردف ونوع القافية هنا متواتر وهي قافية مطلقة .

أما البيت الأخر فالقافية هي باني والروي النون والياء حرف وصل والألف حرف ردف ونوعها متواتر وهي ايضا مطلقة .

وبالتالي نرى بأن محمد العيد قد نوع في استخدام القافية في أناشيده.

الإيقاع الداخلي: (التكرار، التصريع، الجناس)

التكرار

يعد التكرار من الظواهر الأسلوبية التي تستخدم لفهم النص الأ دبي وهو مصطلح عربي كان له حضور عند البلاغيين العرب القدمى فهو في اللغة من الكر بمعنى الرجوع وي أتي بمعنى الإعادة والعطف ويقول ابن منظور. الكر الرجوع يقال كره وكر بنفسه. والكر مصدر كر عليه يكر وكرورا وتكرار عطف عليه وكر عنه رجع وكر الشيء وكرره أي إعادته مرة أخرى[1].

فالرجوع إلى الش يء وإعادته وعطفه هو التكرار أما في الاصطلاح فهو تكرار الكلمة أو اللفظة أكثر من مرة في السياق واحد. اما للتوكيد أو لزيادة التنبيه أو التهويل أو للتلذذ بذكر المكررو التكرار لا يقوم على مجرد تكرار لفظة في السياق و إنما ما تتركه هذه اللفظة من آثر انفعالي في نفس المتلقي. وذلك يعكس جانبا من الموقف النفسي والانفعالي. ومثل هذا الجانب لا يمكن فهمه الأمن خلال دراسة التكرار الذي يحمل في ثناياه دلالات نفسية وانفعالية مختلفة تفرضها طبيعة السياق. والتكرار يمثل إحدى الأدوات الجمالية التي تساعد على فهم مشهد أو صورة أو موقف ما[2].

فيرى ابن الأثير إن تكرار قسمان.

أحدهما يوجد في اللفظ والمعنى و الآخر في المعنى دون اللفظ. فالذي يوجد في اللفظ المعنى كقولك لمن تستدعيه أسرع أَسرع.

وأما الذي يوجد في المعنى دون اللفظ مثل اطعني ولا تعصني فان الأمر بالطاعة هو النهي عن المعصية فمثل هذه الملاحظة ترصد دقة الكشف عن الحركة الملاحظ البلاغي في السياق. فهي إشارة إلى أن التكرار يتشكل في مستويين الأول المستوى لفظي الثاني معنوي

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص 46.

[2]- محمد شكر قاسم، التكرار في الشعر الدراسة دراسة أسلوبية، دار الدجلة عمان، ط 1، 2010 ،ص 23.

وكلمة تكرار لاتينية ومعناها يحول مرة أخرى ومأخوذة من peter ومعناها يبحث والتكرار إحدى الأدوات الفنية الأساسية للنص وهي تستعمل في التأليف الموسيقي والرسم والنثر [1] وتشكل ظاهرة التكرار في الشعر العربي بإشكال مختلفة فهي تبدأ من الحرف وتمتد إلى كلمة أو العبارة والى البيت الشعر وكل جانب يعمل على إبراز جانب تأثيري خاص للتكرار.

التكرار ظاهرة موسيقية ومعنوية تقتضى الإتيان بلفظ متعلق بمعنى ثم إعادة اللفظ مع معنى آخر في نفس الكلام. فالتكرار يتحقق عبر عدة أنواع.

1. تكرار الحرف[2] وهو يقتضي تكرار حروف بعينها في الكلام مما يعطي الألفاظ التي ترد فيها تلك الحروف أبعاد تكشف حالة الشاعر النفسية.

فنجد في هذه الأبيات الشعرية رود الحروف مرتبة –ن–ب–د–ر

آنَا عَلَى رَبِنَا اِعْتَمَدْنَا * أَنَا عَلَى تَارِيخِنَا اِعْتَدْنَا**

أَنَا عَلَى النَاسِ قَبْلَ سُدْنَا * وَسَيِدُ النَاسِ لاَ يُسَادُ**

مثال 2:

إِلَى الفِدَى إِلَى الفِدَى * يَا شَبَابُ**

كُنْتُمْ أَسَاطِينَ البِنَاءِ * فِي الوُجُودِ**

مِنْ لاَ يُبَالِي الرَدَى * لاَ يُهَابُ**

مثال 3:

نَحْنُ السَخِيُونَ كَالْمَطَرِ * الغُرَ كَالأَنْوَارِ**

تَهُبُ كَالْطَيْرِ فِي البِكْرِ * وَالرِيحُ مِنَ الأَسْحَارِ**

لِنَسُدَى النَفْعَ لِلْبَشَرِ * فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ** [3]

[1]– صالح يوسف عبد القادر، في العروض والايقاع الشعري، د. ط، ص 161.

[2]– على إسماعيل إلحاق، التكرار أهمية وأنوعها وطائف ومستوياتية في اللغة مقالات، د. ط، 2012 ، ص 12.

[3]– محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 567.

هذا ما يعرف بالتكرار في الحرف ولكن يختلف في المعنى وان تعدد التكرار وهذا ما يعطى للتكرار وظيفة تأكيدية.

2. تكرار اللفظة وهو تكرار يعيد اللفظة الواردة في الكلام لإغناء دلالة [1] الألفاظ وإكسابها قوة تأثيرية[2] قول شاعر:

حَضَاكَ المَجْدَ وَالعَلاَءَ * بِأَرْضٍ تِيهِي عَلَى السَمَاءِ**

وفي البيت السابع –تطوف في أرضها الزكية كالطير في الصبخ والعشية.

فالأرض تكررت مرتين في قصيدة –كشافة الرجاء– وفي قصيدة – نشيد الشباب – تكررت الألفاظ إلا وهي – المدى – صوت بعيد المدى هل يجاب.

تكررت لفظة المدى في البيت الأول وفي البيت السابع كذالك لفظة الندى في البيت الثاني وفي البيت السابع. وفي البيت الثالث تكررت لفظة الفدى و أعيدها تكرارها في البيت الأخير وفي قصيدة –نشيد الإخوان –تكررت عدة الألفاظ

نَحْنُ الإِخْوَانُ * أَهْلُ الجَنَةِ**

لَعَلَ القِرَانَ * أَهْلَ السُنَةِ**

نَحْنُ الرُوَادُ * لِلأَرَوَاحِ**

وكذالك في قوله.

فَلَنعَلَ الهَامِ * بِالإِسْلاَمِ**

إِنَ الإِسْلاَمَ * عَالِي القِنَةَ**

وجاء في قوله أيضا :

سِرْنَ سَيْرَ الحَرَائِرِ * خَلْفَ رَكَبِ العَشَائِرِ**

[1]– على اسماعيل الجاف، التكرار أهمية وأنوعها وطائف ومستوياتية في اللغة مقالات ص20.

[2]– محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 572–574.

سِرْنَ نَحْوَ الذِي دَعَا * لِلْمَعَالِي فَاسَمِعَا**

فتكررت لفظة سرن مرتين في قصيدة

وتكررت لفظة قمنا مرتين في قوله:

قُمْنَ مِنَ رَقَدَةَ الكَسَلِ * تَحَرَّكْنَ لِلْعَمَلِ**

قُمْنَ اللهُ بِالْقُرْبِ * وَتَحِلِينَ بِالأَدَبِ**

قَرْنَ فِي البَيْتِ انَهُ * يَقْتَضِيكُنَ فَنَةَ**

كُنَ فِي البَيْتِ لِلْرَجُلِ * نِسْوَةٌ فَذَةٌ المَثَلِ**

كُنَ فِي البَيْتِ لِلْوَلَدِ * هَادَيَاتُ إِلَى الرِشَدِ**

وتكررت لفظة البيت ثلاث مرات في البيت ثامن وتاسع وعاشر.

3. تكرار العبارة أو الجملة.هو تكرار يعكس الأهمية التي يوليها المتكلم لمضمون تلك الجمل المتكررة باعتبارها مفتاحا لفهم المضمون العام التي يتوخاه المتكلم إضافة إلى ما تحققه من توازن هندسي وعاطفي بين المتكلم ومعناه.

في قول الشاعر:

كُلُنَا كُلُنَا جُنُودُ * تَحْتَ رَايَةِ النَبِي**

كُلُنَا كُلُنَا اُسُودُ * يُا شَبَابُ**

وكذالك في قوله:

إِلَى الفِدَى إِلَى الفِدَى * يَا شَبَابُ**

وأيضا

أَنَا بَجَنِيبِكَ لاَ تَخَفُ * بِلْسَا عَلَى جَنِيبِكَ** [1]

فهنا تحقق توازن هندسي وعاطفي بين المتكلم ومعناه

[1]– محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 568.

التصريع :

هو عبارة عن استواء أخر المصراع الأول من البيت الأول في قصيدة مع آخره في القافية فقد قال قدامة بن جعفر في نعي القوافي. أن تكون عذبة الحرف سلسلة المخرج وان يقصد بالتصريع مقطع المصراع الأول في البيت في قصيدة مثل قافيتها. فان الفحول المجدين من الشعراء القدماء والمحدثين يتوخون ذلك ولا يكادون يدلون عنه[1].

و التصريع ظاهرة موسيقية في الشعر العربي يذهب الشعراء إليه لان فيه الشعر. إنما هو التسجيع والتقفية فكلما كان الشعر أكثر اشتمالا عليه كان ادخل في باب الشعر. واخرج له من مذهب النثر ولهذا كانت المبادرة الشاعر إلى التصريع ليعلم في أول وهلة انه مأخوذ في الكلام موزون غير منثور وكذلك فان التصريع في أوائل القصائد طلاوة وموقعا في النفس لاستدلالها به على قافية القصيدة قبل انتهاء إليها مما يخلف إيقاعا قصرا يهيئ الاستماع ويشده إلى القافية ونضم القصيدة. وقد عد التصريع ذا وقع إيقاعي إلى إذن المستمع وفن سماعه لأنه يكرر صوتا فتالفة الإذن تتنبه إلى ما تستمع. وهو ضرب من الشعر.

يصف الباحث عبد النور عمران الراوي بأنه الخيط الناظم لأبيات القصيدة فقد التصريع مختصرا حضوره الزمكاني إلى النصف. لأنه يكرره مرتين في البيت الواحد ما يخلق ألفة إيقاعية نتأتى من اتفاق الروي العروض مع الروي الضرب. وللتصريع كما جاء في التحرير نوعان عروضي وبديعي أما الأول فان يستوى عروض البيت مع ضربه وزنا وإعرابا وتقفية. شرط أن يكون العروض غيرت عن أصلها لتستقيم مع الوزن الضرب[2].

[1]- ابن ابي الاصبع العدواني عبد العظيم بن الواحد، تحرير التعبير في صناعة الشعر وبيان واعجاز قرأن، د.ط، المجلس الاعلى للشوون الاسلامية الجمهورية العربية المتحدة، ص 305.

[2]- فاوزي محمد، التصريع في الشعر العربي الجذو البنائية والقضايا التحدية مجلة كلية الاداب الجديدة، المغرب، 2010 ،مج 11 ،ص 174.

والتصريع كما جاء في التحرير نوعان عروي وبديعي أما الأول فان يستوي عروض البيت مع ربه وزنا وإعرابا وتقفية شرط أن يكون عروض غيرة عن أصليها لي تستقيم مع الوزن الضرب في حين البديعي يتأتى من استواء الجزء الأخير في الصدر مع الجزء الخير من العجز في الوزن و لإعراب والتقفية[1].

إن دخول الشاعر في الوزن والقافية من البيت الأول مبتدئا بالتصريع يعد إعلانا لمجاوزته النثر وكأنما يعد التصريع اتفاقا مع السامع على طبيعة الم قطع الذي ستتناسل منه الأعداد الباقية من الأصوات المتماثلة أخر الأبيات وهو ما وصف — محمد ينيس–على انه في الشعر نطفته التي ينشا بيها ومن هنا يكون تسربه إلى الاستهلال والانعطاف مؤديا أكثر من وظيفة وباستحواذه على الاستهلال يستحوذ للاستهلال بدوره على القصيدة وينشر سلطته عليها فيما هو ينشرها ؛

علی سامعها وبهذا أيضا يكون دالا من دوال الإيقاع وللتصريع أهمية متقدمة عند قدماء الشعراء تقليدا في بنية شعرهم فلا يتجاوز عنه حتى إن الأصل عندهم في نظم الشعر التصريع البيت الأول يقول ابن رشيق[2] جعلوا التصريع في مهمات القصائد فيها يتاهبون له من الشعر فدل ذلك على فضل التصريع وهو دليل على قوة الطبع وكثرى المادة إلا أنه إذا أكثر في القصيدة دل على التكلف إلا من المتقدمين.

هذا يعني ابن رشيق يجيز كثرة وروده لمن طبع على الشعر. لمن يأتي عنده سابقة غلى ما نظر عليه من ثناء لغوي فيسعفه ما يكتنزه من معجم لغوي[3].

فشاعر محمد العيد آل خليفة وظف التصريع في قصائده حتى يعطيها نغما و إيقاعا موسيقيا عليه سنستخرج التصريع من بعض قصائده.

[1]– ينس محمد، الشعر العربي الحديث بنياته وادلالتها، ط 1، تويقال ،1991 ص 133.

[2]– ابن الرشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابها، ج1، دار المعرفة، ص 176

[3]– المصدر نفسه، ص 174.

نشيد كشافة الرجاء

البيت الأول:

حَصَنَاكَ المَجْدُ وَالعَلاَءُ * بِالأَرْضِ تِيهِي عَلَى السَمَاءِ** [1]

- (العلاء–السماء)

البيت الثالث :

إِنَا عَلَى رَبِنَا اِعْتَمَدْنَا * إِنَا بِتَارِيخِنَا اِعْتَدْنَا**

اعتمدنا اعتدنا

البيت الخامس :

سِرْتَا لَنَا مَعْقِلَ حَصِينِ * وَنَحْنُ جُنْدٌ لَهَا أَمِينٌ**

حصين أمين

البيت التاسع :

أَخْلاَقُنَا الصِدْقَ وَ الأَمَانَةُ * وَالرِفْقُ وَالحِذَقُ وَالفَطاَنَةُ**

الأمانة الفطانة

الحادي عشر:

فِي عَزْمِنَا اليَوْمُ اَنَ نُعِيدُا * تَارِيخُنَا المَاضِي مَجِيدًا**

نعيدا مجيدا

نشيد كشافة الإقبال

البيت الرابع:

نَحْنُ السِخِيُونَ كَالْمَطَرِ * الغُرَ كَالأَنْوَارِ**

كالمطر كالأنوار

[1]– محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 567.

البيت الخامس :

نَهُبُ كَالطَيْرِ فِي البِكْرِ * وَالرِيحَ فِي الأَسْحَارِ**

البكر الأسحار

البيت السادس :

لِنُسْدِى النَفْعَ لِلْبَشَرِ * فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ**

البشر الأقطار

نشيد الأخوان

البيت السابع:

نَحْنُ الأَعْلاَمُ * فِي الأَقْوَامِ**

البيت الثامن :

أَهْلُ الأَ نْعَامِ * وَالإِكْرَامِ** [1]

البيت التاسع :

فَلَنَعَلَ الهَامَ * بِالإِسْلاَمِ**

–الأعلام الأقوام– الأنعام الإكرام– الهام الإسلام –

نشيد عقبة

البَيْتُ الأَوَلُ يَا اَرْضُ عُقْبَةَ أَسْلِمِ ي * مِنَ الشُرُورِ وَ أَغْنَمِ ي**

أسلمي أغنمي

البيت الثالث:

بَلَغْتَ فِي المَجْدِ المَدَى * وَكُنْتُ مَطْلَعَ الهُدَى**

المدى الهدى

[1]– محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 578 و572.

البَيْتُ الثَانِي عَشَرْ دِينُنَا دِينُ السَلاَمِ * دِينُ الجِهَادِ النِظَامِ**

السلام النظام

البيت الثامن عشر :

نَحْنُ شَبَابُ فَاضِلِ * بِكُلِ بِرِ حَافِلِ**

فاضل حافل

البيت لرابع وعشرون :

وَالبِنْتُ فِينَا مُسْلِمَةُ * مِنَ عَلْمِهَا مَسْتَفْهِمَةٍ**

مسلمة مستفهمة

البيت السابع وعشرون :

قَرْيَتُهَا عَلَى القُرَى * سَمَتْ بِنَا إِلَى الذُرَى**

القرى الذرى

البيت سادس وعشرون :

هُنَا مَشَاهِدُ السَلَفِ * إِلَى الفِدَى تَهدِى إِلَى الخِلَفِ**

السلف الخلف

نشيد نساء الجزائر

البيت الثالث :

قُمْنَ مِنَ رِقْدَةِ الكَسَلِ * تحَرَكْنَ لِلْعَمَلِ** [1]

الكسل العمل

البيت السادس :

مَنْ رَعَتْ الوَاجِبَ الشَرَفِ * فَهِيَ كَالْدَرِ فِي الصَدَفِ**

[1]– محمد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 574.

الشرف الصدف

البيت الثامن:

كُنَ فِي البَيْتِ كَالْرَجُلِ * نِسْوَةٌ فِدَاةُ المَثَلُ**

الرجل المثل

البيت تاسع :

كُنَ فِي البَيْتِ لِلْوَلَدِ * هَادِيَاتُ إِلَى الرُشَدِ**

الولد الرشد

البيت العاشر:

عِشْنَ لِلْجِيلِ السُنَا * مَرْشِدَاتِ وَعَيْنَا**

السنا أعينا

الحادي عشر :

عِشْنَ كَالْزَهْرِ فِي السُرَى * اَيَةُ اللهِ لِلْوُرَى**

السري الورى

البيت الثاني عشر :

عِشْنَ لِلْصَالِحِ الحُسَنِ * فِي حُمَى الله وَالوَطَنِ** [1]

الحسن الوطن

[1]- محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص 578 و572.

الجناس

قال علي حازم ومصطفى أمين الجناس أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى [1] أي كلمتين تتجانس أحداهما الأخرى وتشاكها في اللفظ مع اختلاف المعنى و إيراد الكلام على هذا الوجه يسمى جناسا [2] ويقال التجنيس والتجانس والمجانسة ولا يستحسن إلا إذا ساعد اللفظ المعنى ووازي مصوعه مطبوعة مع مراعاة النظير وتمكن القرائن فينبغي إن ترسل المعاني على سجيتها لتكتسي من الألفاظ ما يزينها حتى لا يكون التكلف في الجناس مع مراعاة الالتئام موقعا صاحبه في قول من قال –طبع المجنس فيه نوع قيادة أو ما ترى تأليفها لأحرف

والجناس ثاني فن من البديع وقد عرفه ابن المعتز بقوله هو أن تجيء الكلمة تجانس الأخرى في البيت الشعر وكلام [3] وقال السكاكي هو تشابه الكلمتين في اللفظ وقال الحطيب القزويني الجناس بين اللفظتين هو تشابهما في اللفظ.

فالجناس هو تفصيل من التجانس وهو التماثل و إنما سمى هذا النوع جناسا لان التجنيس الكامل أن تكون اللفظة تصلح لمعنيين مختلفين فالمعنى الذي يدل عليه هذه اللفظة هو بعينها تتدل على المعنى الآخر بينهما.

أنواعه:

الجناس التام

هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي نوع الأحرف وشكلها وعددها وترتيبها قال احمد الهاشمي الجناس التام هو ما اتفق فيه اللفظان في نوع الحرف وعددها و ترتيبها [4] وهيأتها مع اختلاف المعنى فان كان من نوع واحد كاسمين أو فعلين حرفيين سمي مماثلا ومستوفيا

[1]– على الجازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني الواضحة، دار المعارف، ط 15، ص 124.

[2]– نفس مرجع، ص 130.

[3]– أمد مطلوب، فنون بلاغية البيان والبديع، دار البحوث، كويت، ص 232.

[4]– أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 489.

قول شاعر – ما مات من كرم الزمان فانه يحيا لدى يحي بن عبد الله

فيحيا الأول فعل مضارع ويحي ثاني علم الكريم الممدوح

الجناس غير التام:

أما جناس غير التام يسمى بالجناس الناقص فهو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف واختلافهما يكون أما في زيادة بجرف أو[1] أكثر

وسيتمثل لنا في قصيدة كشافة الرجاء لمحمد العيد ال خليفة في قول الشاعر

أَنَا عَلَى رَبِنَا اِعْتَمَدْنَا * أَنَا بِتَارِيخِنَا اِعُدَدْنَا** [2]

اعتمدنا اعددنا هنا اختلاف في أحرف

وكذالك

اَنَا عَلى النَاسِ قَبْلَ سُدْنَا * وَسَيِدُ النَاسِ لاَ يُسَادُ**

سدنا يساد هنا اختلاف في حروف وفي ترتيبها

وَايضَا وَالعَلَمُ وَالحُلْمُ وَالرَزَانَةُ * وَالعَزْمُ وَالحَزْمُ وَالرِشَادُ**

العلم الحلم العزم الحزم اختلاف في حروفها

في نشيد الإخوان

نَحْنُ الإِخْوَانُ * أَهْلِ الجَنَةِ**

أَهْلُ القُرْءَانِ * أَهْلُ السُنَةِ**

نَدْعُو الأَشْهَادَ * لِلْإِصْلاَحِ**

بِاسْمِ الإِسْعَادِ * وَلِإِنْجَاحِ**

الجنة السنة –الاشهاد الاسعاد

[1]– انعام فوال الغكاري، المعجم المفصل في العلوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 479

[2]– محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، ص567 وص 572 وص 574.

وكذلك في نشيد نساء الجزائر

قُمْنَ مِنَ الكَسَلِ * وَتَجُرُّكُنَ لِلْعَمَلِ**

الكسل العمل اختلاف حروف وترتيبها.

خاتمة

خاتمة

الخاتمة:

لقد قادتنا الرحلة في أطراف موضوع "بنية الخطاب الشعري في أناشيد محمد العيد آل خليفة" إلى جملة من النتائج أهمها:

- الأناشيد عند محمد العيد آل خليفة هي القسم الأخير من الديوان وأغلبها موجهة للفرق الكشافية.
- ولأناشيد محمد العيد الأثر الشديد في نفوس الجماهير لأنها وسيلة من وسائل التوجيه.
- البنية المعجمية هي مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها وتوضع تحت عام يجمعها.
- المعجم الديني مجموعة من الألفاظ نحصرها في قائمة متعلقة بالدين.
- إعتماد محمد العيد على معجم الديني لأنه من أقوى العوامل وأعمقها تأثيرا في النفوس إضافة إلى نشأة الشاعر نشأة دينية.
- يعد معظم شعره موجهة إلى الأمة العربية الأسلامية.
- توظيف محمد العيد لمعجم الثوري في أناشيده راجع إلى الأوضاع السياسية التي عاشتها الجزائر بحيث تفاعل مع هموم شعبه.
- الصورة الفنية وسيلة الشاعر للتعبير بمعنى أنها شكل تعبيري لتجسيد أحاسيس الشاعر وإثارة الخيال.
- التشبيه أحد عناصر الصورة الفنية وهو آداة لتقريب المعنى.
- تعتبر الإستعارة قناة الشاعر الثانية لإنشاء صورة شعرية.
- للكناية قيمة فنية.
- البنية الإيقاعية خاصية جوهرية في الخطاب الشعري.
- محمد العيد آل خليفة تقيد بالأوزان الخليلية الموزونة.
- للإيقاع دور في تحسين أداء النغمات الصوتية مما يشكل متعة حسية وإثارة الإنتباه.

- الإيقاع ضرورة لا غنى عنها في الشعر لأنه من أهم المعايير التي يقاس بها الشاعر.
- إهتمام محمد العيد آل خليفة إهتمام بالغ بالروي والقافية.
- من أبرز مظاهر الإيقاع في أناشيد التكرار، التصريع، الجناس.

وخلاصة القول أن محمد العيد آل خليفة شخصية متميزة في الشعر الحديث، ولم يخرج عن الإطار الذي سار عليه القدامى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

المصادر والمراجع:

- ابراهيم مصطفى, وأخرون ,مجمع اللغة العربية ,المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول، تركيا.
- ابن ابي الاصبع العدواني عبد العظيم بن الواحد ، تحرير التعبير في صناعة الشعر وبيان واعجاز قرأن، د.ط، المجلس الاعلى للشوون الاسلامية الجمهورية العربية المتحدة.
- ابن الرشيق العمدة، في محاسن الشعر وآدابها، ج1، دار المعرفة.
- ابن منظور، لسان العرب، دار الإحياء التراثي، بيروت ط1، ج7.
- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، مجلد تاسع، طبعة جديدة.
- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الشعالبي، الكتابة والتعريض، دراسة وتحقيق عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 1998.
- احمد بن فارس ابن زكرياء أبو الحسين، مقاييس اللغة، دار الفكر، مجلد 2 *2008*.
- البطل علي، الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث هجري، دراسة في أصولها وتطوراتها دار الأندلس، بيروت، 1987.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، أداء وإنجازات لغوية، دار صفاء لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2005.
- الرباعي عبد القادر، الصورة الفنية في النقد الشعري، دراسة في النظرية والتطبيق، دار العلوم، الرياض، 1984.
- السيد احمد الهاشمي، شرح وت، حسن محمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الجيل.
- القط عبد القادر، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1978.
- أمد مطلوب فنون بلاغية البيان والبديع دار البحوث، كويت.
- انعام فوال الغكاري، المعجم المفصل في العلوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت.

قائمة المصادر والمراجع

– براهيم بن عبد الرحمن الغنيم، الصورة الفنية في الشعر العربي مثال ونقد، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1996.

– بن فيصل جمال الدين محمد بن أكرم "ابن منظور" ، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، مجلد الأول، طبعة جديدة محققة.

– تمام حسن، اللغة العربية ومعناها ومبناها، القاهرة , مصر ,طبعة الثانية 1979.

– جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 1992.

– جيرارد ستين، فهم الاستعارة في الأدب، مقاربة تجريبية وتطبيقية، ترجمة: محمد أحمد حمد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005.

– حلمي خليل" دراسة لغوية ومعجمية، مصر، (د, ط) 1980.

– سعد بن عبد الله جنبدل، معجم التراث، السلاح، مجلد1 2011.

– شعبان عبد العاطي عطية وأخرون , المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية، ط،4 1425ه /2006م.

– شعيب خلف، التشكيل الاستعاري في شعر أبي العلاء المعري، دراسة أسلوبية إحصائية، دار العلوم والإيمان للنشر والتوزيع، دطن 2005.

– صالح الغزلي مجمع اللغة العربية المعاصرة، حكم ممارسة الفن، د.ط.

– صالح يوسف عبد القادر، في العروض والايقاع الشعري، د. ط.

– عبد الرضا علي : موسيقى الشعر العربي قديمة وحديثة دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر، دار الشروق للنشر والتوزيع ط1، 1997.

– عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط،1987.

– على إسماعيل إلحاق ؛ التكرار أهمية وأنوعها وطائف ومستوياتية في اللغة مقالات د. ط 2012.

– على الجازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني الواضحة، دار المعرف، ط 15.

– مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، طبعة جديدة.

– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، قاموس المحيط علامة اللغوي، طبعة جديدة.

– محمد أسير محمد أبو علي، الخليل معجم علم العروض، دار العودة بيروت، الطبعة الأولى، 1982.

– محمد العيد آل خليفة، شعراء الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط.

– محمد الهادي الزاعدي، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، الجزء الثاني، مطبعة النهضة تونس 1927،.

– محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، د.ط.

– محمد شكر قاسم، التكرار في الشعر الدراسة دراسة أسلوبية، دار الدجلة عمان، ط 1، 2010.

– محمد على عبد الكريم الردعيالمعجمان للعربية، دراسة منهجية، طبعة ثانية، دار الهدى.

– محمد فاخوري، موسيقي الشعر العربي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية 1996.

– محمود أبو الوفاء، اناشيد اسلامية، د.ط، د ت.

– موسى بن محمد بن المليانى الأحمدي، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، بيروت، الطبعة الثانية، 1992.

– ينس محمد، الشعر العربي الحديث بنياته وادلالتها، ط 1، تويقال 1991.

– إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط1،1997م- 1411هـ.

– عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند السيد قطب، دار الشهاب، الجزائر، د.ط، 1988.

– يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة منظور مستأنف، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

–محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات اللغة العربية دراسة منهجية، دار الهدى، طبعة الثانية.

المجلات:

– رائد وليد جرادات، بنية الصورة الفنية في النص الشعري الحديث، مجلة دمشق، المجلد 29، العدد (271).

– عبد الحميد جودي، قراءة في الية الصورة من خلال شم الزهد عند ابي اسحاق الاكبيري، مجلة قراءات، مخبرة وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومنهجها جامعة بسكرة.

– معاش حياة، جماليات الصورة في قصيدة المديح النبوي، مجلة الأثر، العدد 26 سبتمبر 2016، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر.

– نذير العظمة، أناشيد حسين العرب وأهميتها، مجلة العلامات في النقد، عدد 43، مجلد 11 مارس 2001.

– بوزيد الساسي هادف "المعجم اللغوي، مجلة الباحث مخبر اللغة العربية ، الجزائر، العدد العاشر، اوت2012.

– فاوزي محمد، التصريع في الشعر العربي الجذو البنائية والقضايا التحدية ، مجلة كلية الاداب الجديدة المغرب، 2010 مجلد 11.

الرسائل:

– إبراهيم لقان، ملامح المقاومة ضد الاستعمار في شعر محمد العيد آل خليفة (دراسة فنية)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006.

– حميد قبايلي، الصورة البيانية في المدحة التبوية عند حسان بن ثابة الأنصاري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منثوري قسنطينة، 2003 .2004.

– سلمى شادة، البنية الإيقاعية في ديوان أعاصير مغرب لعباس محمود العقاد، مذكرة سيف شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2016،2015.

– قواجلية سعاد، البنية الإيقاعية في بائيات ابن حمديس الصقلي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2015، 2016.

– مفيدة نايلي، الصورة الاستعارية في ديوان أبي نواس (نماذج مختارة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة ..... أ

مدخل: تعريف الأناشيد **04**

الفصل الأول: البنية المعجمية

تعريف المعجم..... **11**

المعجم الثوري..... **13**

معجم الديني **22**

معجم الوطنية..... **28**

المعجم الثقافي **36**

الفصل الثاني: بنية الصورة

الصورة الفنية **39**

الصورة التشبيهية..... **42**

الصورة الإستعارية **47**

الصورة الكنائية **54**

الفصل الثالث: البنية الإيقاعية

الإيقاع **65**

الإيقاع الخارجي (الوزن)..... **66**

القافية..... **73**

الإيقاع الداخلي (التكرار) **80**

التصريع **84**

الجناس **90**

الخاتمة **94**

قائمة المصادر والمراجع **97**

فهرس الموضوعات **104**